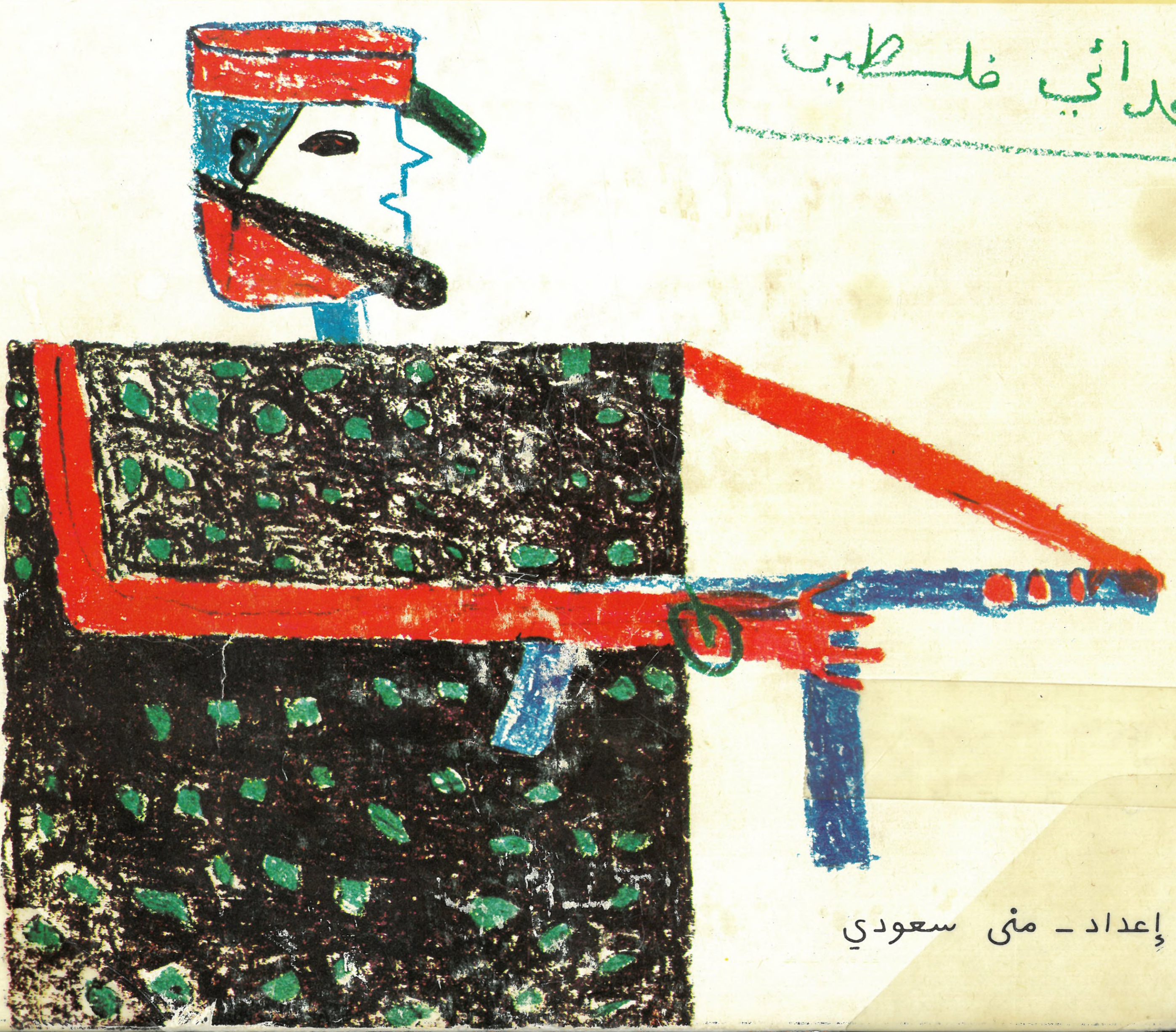
شهادة الأطفال في زمن الحرب



إعداد ـ منى سعودي

شهادة الأطفال في زمن الحرب

رسوم أطفال الفلسطينيين

إعداد - منى سعودي

خط - ڤلاديمير تماري

الطبعة الثانية ١٩٧٩
بمناسبة السنة العالمية للطفل

الطبعة الاولى ١٩٧٠
صدرت عن منشورات مواقف بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

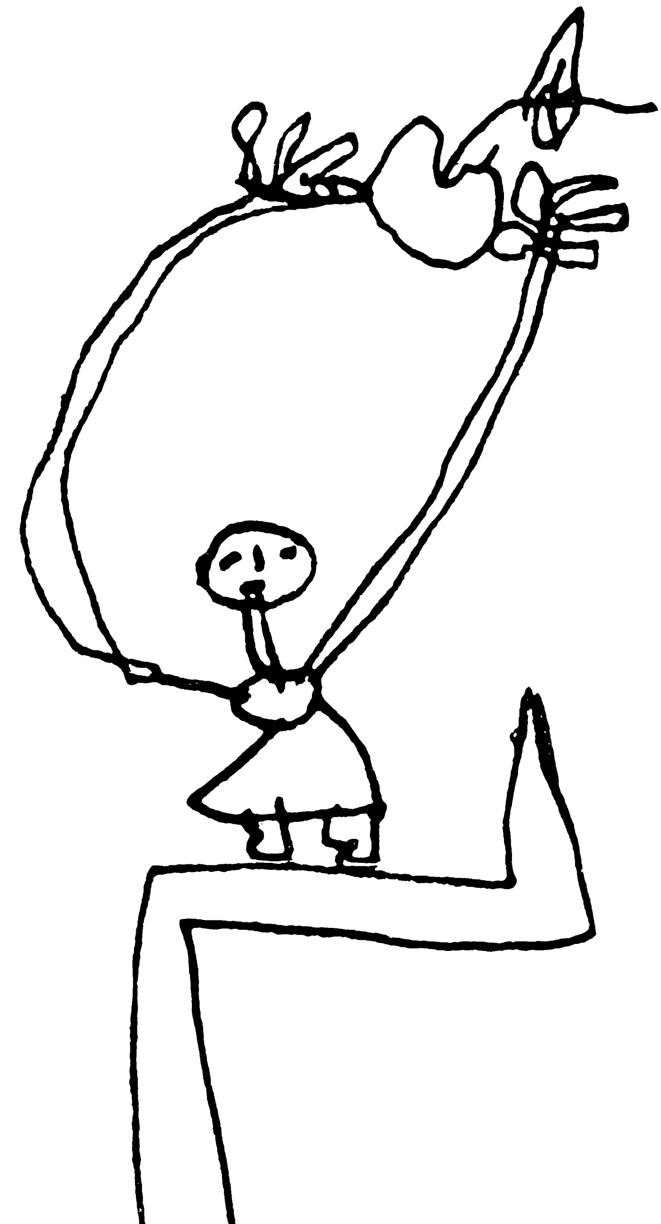
الطبعة الثانية
تطلب من منى السعودي - ص. ب ١١٣/٥٢٧٧ بيروت - لبنان.



الرسوم المنشورة في هذا الكتاب اختيرت من بين آلاف الرسوم التي جمعت من مخيم البقعة ما بين أيلول ١٩٦٨ و حزيران ١٩٦٩ ، من أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٤ سنة .

الاهداء :

من الأطفال الفلسطينيين
إلى كل أطفال العالم.



ليس هذا الكتاب بحثاً أو دراسة لفن الأطفال. إنه وثيقة وضعها الأطفال الفلسطينيون برسومهم وأحاديثهم، تعبر عن هذا المخاض الثوري الذي يعيشه عرب فلسطين اليوم في منفاهم بعد خمسين عاماً من الإضطهاد، وعشرين عاماً من التشرد والإحتلال.

في أواخر أيلول ١٩٦٨، نزلت إلى مخيم البقعة في الأردن حيث يعيش ٥٠ ألف نازح فلسطيني، حملت أقلام تلوين وورقاً، تركتها بين أيدي الأطفال تسجل عليها ما تريد.

كان المخيم يحترق تحت الشمس، في أرض ليس فيها شجرة، أرض تطوقها الجبال الجرداء من كل جانب، وكأن الطبيعة تأبى إلا أن تفرض على حصار هؤلاء الناس حصاراً آخر أكبر.

عشرات الأطفال ينتظرون جرس المدرسة تحت الشمس المحرقة، وترتفع الزوابع حاملة بحراً من الغبار تغرق الخيام والأطفال، فيرتسم على وجوههم استنكار صامت تختلط فيه الألم والحزن والرفض.

في اليوم الأول استقبلوني بالشتائم
وعبارات الإستهزاء :
"نحن لسنا للفرجة ، روحوا اتفرجوا على شيء آخر"
خجلت منهم وكدت أعتذر .

بعد أيام عرفوني وعرفتهم . نبتت بيننا صداقة.

و أصبح لنا لغة مشتركة: كانوا بحاجة إلى التعبير عما يدور في
تلك الرؤوس الصغيرة، تخاطفوا الورق وأقلام التلوين
وبدأت رسومهم تتفتح، تحكي كل شيء بألوانها
الكاشفة كالشمس، كانت أصابع الألوان تتحول بين
أيديهم إلى سكاكين حادة ، وكانت بهم رغبة
عنيفة لحفر ذكرياتهم بكل كثافتها الحقيقية ،
فالحرب لم تكن حلماً عادياً. كانت حلماً حقيقياً
يسكنه أزيز الطائرات، ملوناً بدماء الناس .
تزاوجت الحقيقة الفاجعة والحلم . واختلطت
ببراءة الطفولة فاستحالت إلى رموز وعلامات :
الدبابة، الطائرة ، الخيمة والفدائي والبيت ؛
مهجوراً أو تحيط به الطائرات ، أو سابحاً
في سلام القرية الخضراء حين كان للدار أهلها .

حين فكرت بأن أجمع رسوم أطفال المخيمات
لم أطلب منهم التعبير عن مأساة الحرب، كان
هذا آخر ما يهمني . تركت لهم حرية التعبير .

كنت أريد من خلال الرسوم معرفة مدى تأثير الظروف القاسية التي مروا بها والتجارب المريرة التي عاشوها، ومدى وقع المفاجأة التي فاجأهم بها العالم وتأثيرها في طاقاتهم الإبداعية.

ترى ماذا تستطيع البراءة أن تقول أمام العنف اللامبرر والعدوان والتشريد؟
كيف يستطيع هؤلاء الصغار أن يسخروا من لعب الكبار؟
لم يكونوا كالأطفال الآخرين. لا. لقد فتحوا أعينهم على عالم آخر. رأوا الإنسان يقود دبابته وطائرته، يرمي الناس بالقنابل فيتساقطون على الطريق

رأوا الطبيعة تعبق برائحة الدم والموتى.
طردوا من بيوتهم وقطعوا مسافات طويلة تحت ضرب المدافع والنابالم، وكان أب أو أم أو أخ يسقط في الطريق، يترك للريح، لماء النهر، فالجموع متعبة حزينة تهاجر الى حيث لا تدري تطاردها أسراب من الطائرات.
جنود تنسحب وجنود تذهب للمعركة.
أهو حلم أم حقيقة؟
وبيوتهم لمن تركوها؟ ولماذا تركوها؟
كانت الحرب مارداً يحرق ويقتل ويدمر باسم الطغيان والصهيونية والعنصرية والتفوق.
لم يكن لديهم سلاح، ولم تكن تجدي

الكلمات ولا العصي ولا الحجارة، ولا الصلاة.

كان العالم سفّاحاً
حين أتت الطائرات
تساقطت الورود و أوراق الشجر
تساقط الدمع من عيون الفقراء
تساقط الناس
و صار الصغار بلا وطن
سقط كل شيء، الآلهة و السلطة.

ولد الألم. صار الحزن يقطر من قلوب الناس. انطلق غضب حاد، و في قلوب الأطفال والفقراء ولد فعل الرفض. حمل الإنسان المشرد بندقية معلناً إرادته. تحولت خيمة اللاجيء الى خيمة ثائر.

لم يعد الطفل الفلسطيني اللاجيء الفقير المسكين، طفل وكالة الغوث، بل أصبح ولادة جديدة في العالم العربي، إنطلاقة تحمل الكثير من الإمكانات والطاقات الخلّاقة.

إن هذه الرسوم التي ترتسم فيها المأساة بالأخضر والأحمر، بالفرح و الحب و البراءة، تشهد أن أغنية الحياة و أعراسها تستمر أبداً. و أن صوت الشعوب المضطهدة، صوت المُستَغَلّين والمعذبين سيظل نداء لثورة لا تتوقف.

منى سعودي ١٩٧٠

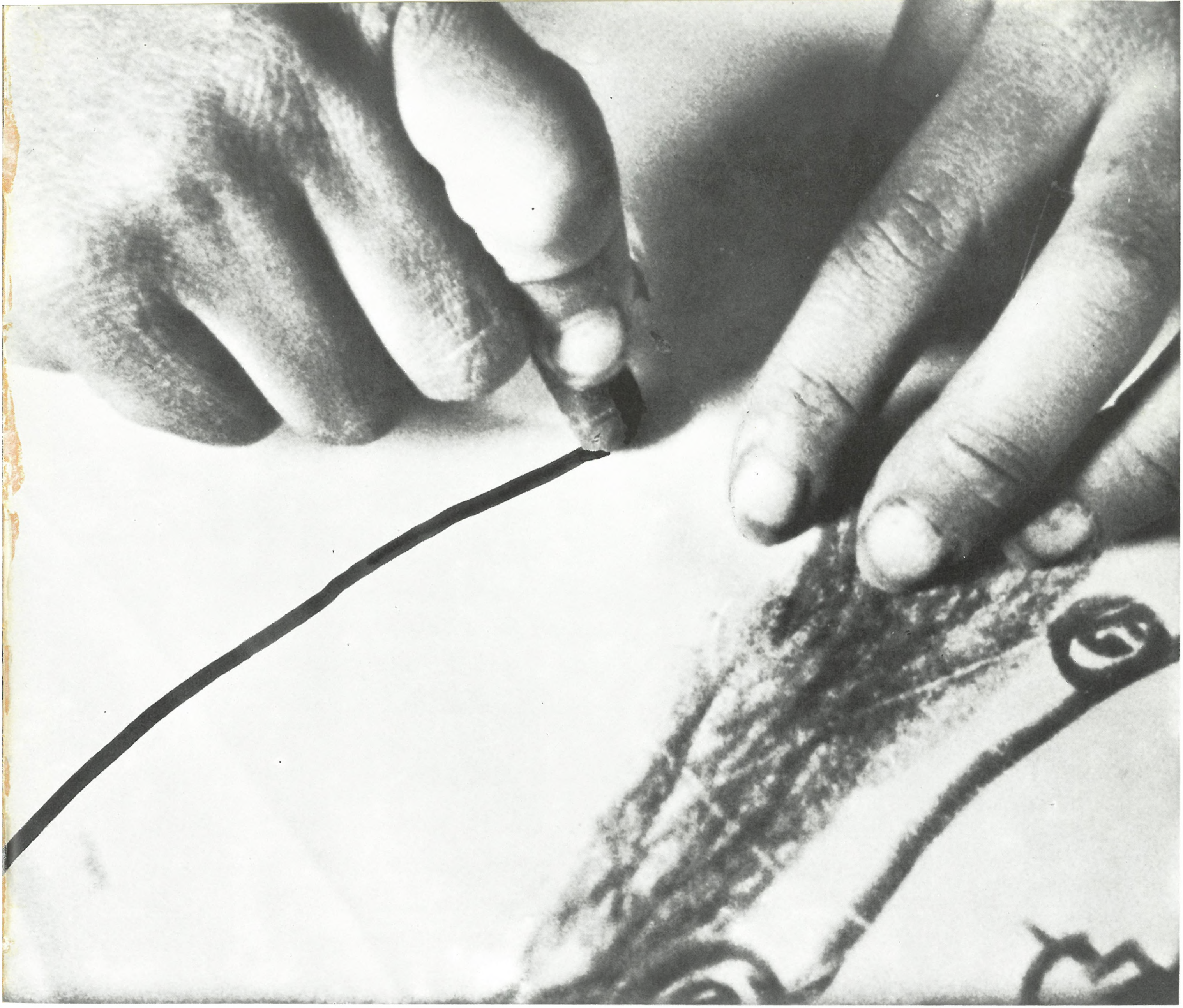


Photo de Hani Jawhariya.

تصوير هاني جوهرية .



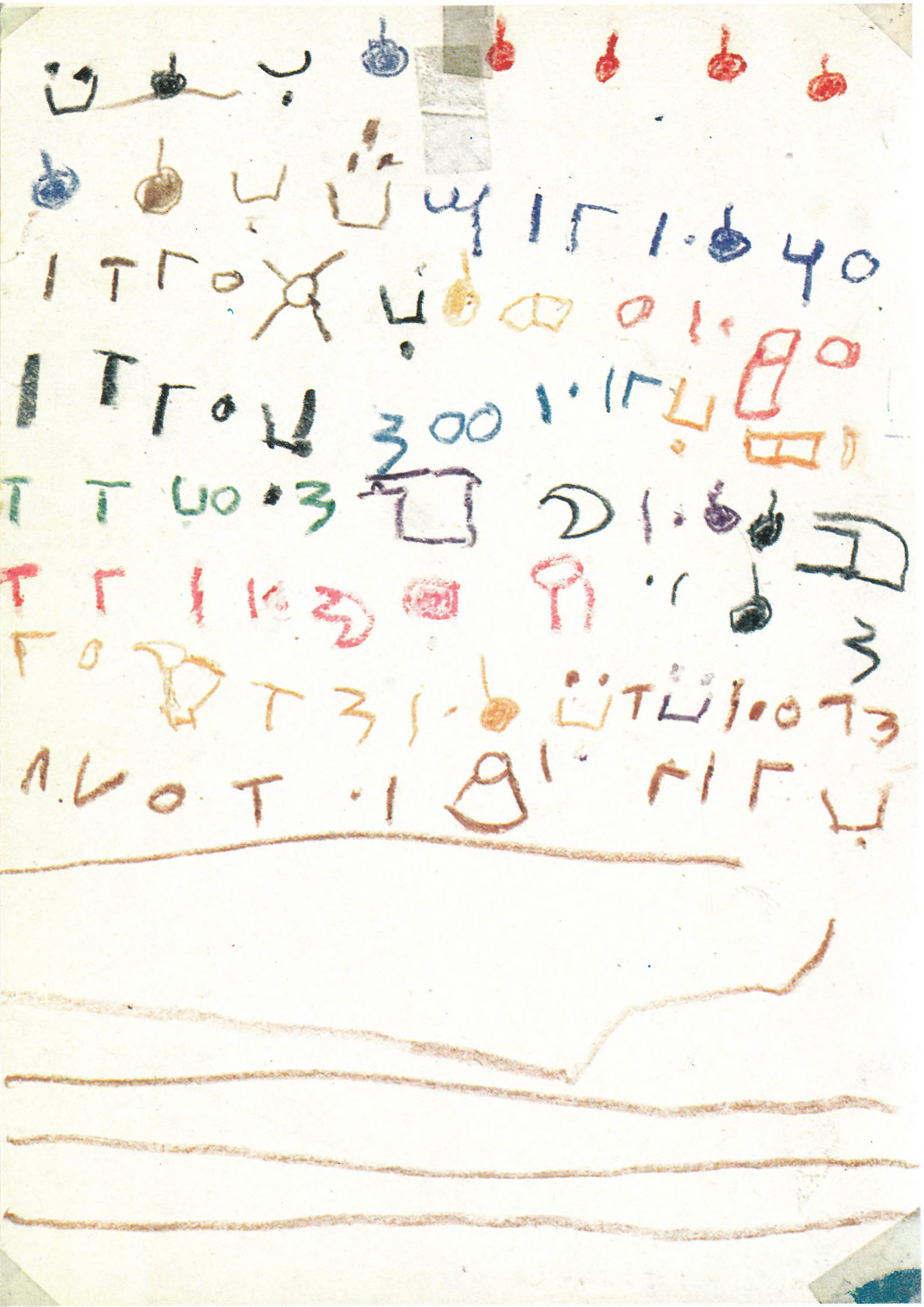


"اللّون الأحمر يعني الثورة ،
واللونُ الأخضر يعني بلدنا الخصب المعطاء ،
واللونُ الأصفر يعني الصحراء ،
إذ أنّ الشّعب الفلسطيني قد تشرّد
بعيداً عن مدنه وقراه ."

ـ مصطفى حسين
(١١ سنة)

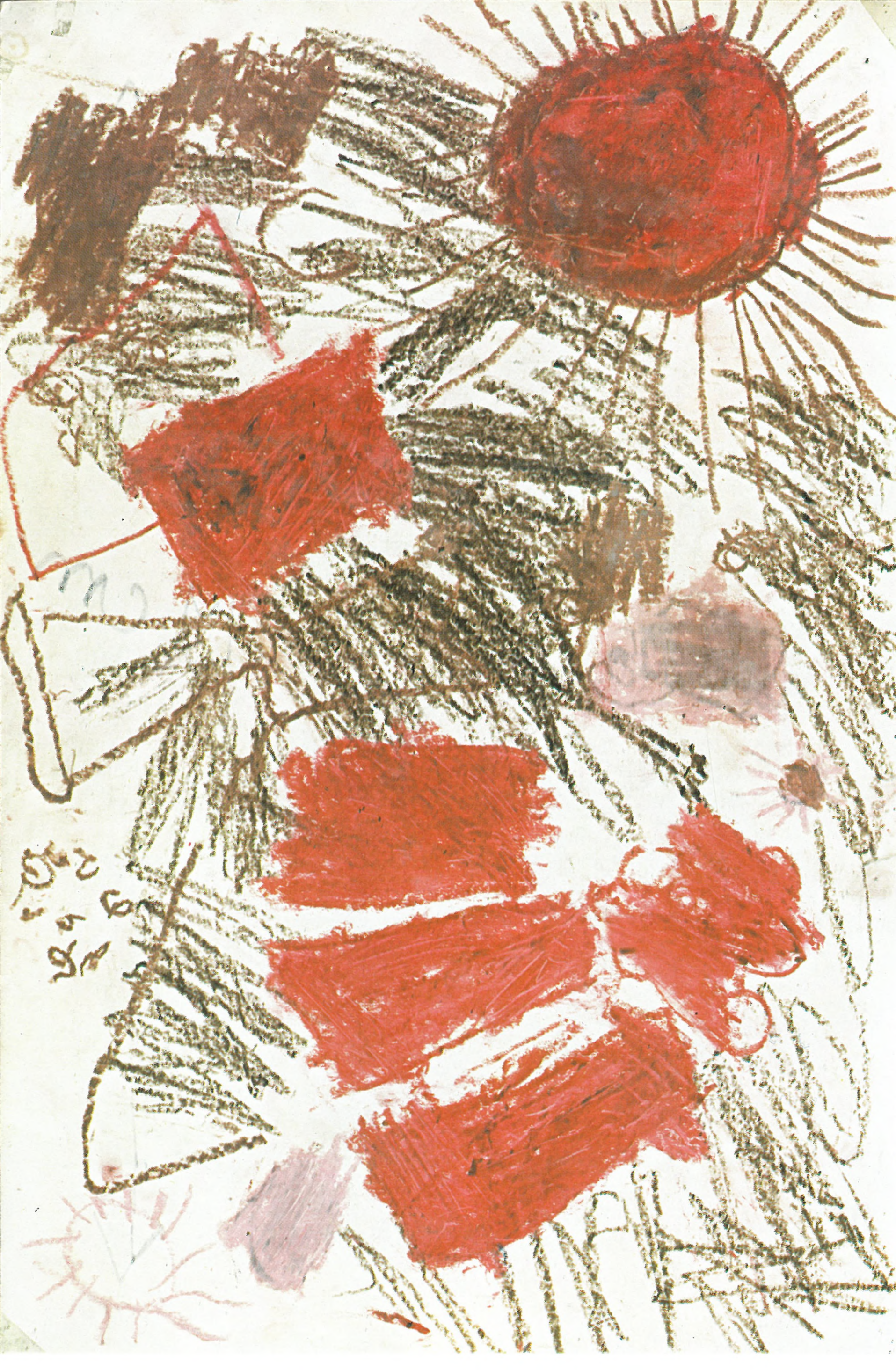


"مخيم البقعة"
"Bakaa' camp". 1968



"كتابة"
رسم نبيل ٥ سنوات
"*Writing*" by Nabil, 5 years old.





"شمس وخيام"

"Sun and Tents".



By Amneh Abdul Ghaffar, 14,

رسم آمنة عبد الغفّار ، ١٤ سنة ، من الكرامة .

«كان الشجر مزروعاً و به ثمر، أتت
طائرات الأعداء ضربت المخيم و الشجر،
احترقت الأوراق الخضراء ، سقط الورد.
سقط التفاح. وسقطت بنت الجيران»

نوال أحمد (٨ سنوات)

**"The trees were laden with fruit.
The enemy's airplanes came and
bombed the camp and the trees.
The green leaves burned, the roses
fell, the apples fell, and the
neighbour's daughter also."**

Nawal Ahmad, 8 years old.

Tawfik Jamal (6 year old boy)

"The Israeli soldiers entered our home. They aimed their guns at us. Then they fired a shot over our heads and said to us:

'get out'

"We were living in a shack. We left but couldn't cross the river; the bridge[1] had collapsed. My cousin came and carried us across to the other side. Mother was nearly swept away by the river. The planes were flying above us like demons; the noise was deafening.

"My father is ill. He gives me a piastre every day. We eat **twice a day**; potatoes, tomatoes, and bread. We drink tea.

"When I grow older I am going to become a fedayi and fight to return to my homeland. Otherwise we will never get it back."

I asked Tawfik: "Can the fedayeen alone liberate Palestine?" "No....", he said, "the fedayeen[2] need more commandos and strength, for if one is killed or injured, another should replace him. All the people in the camp should become fédayeen."

تَوفيق جَمَال (٦سنوات)

دخل الجنود الإسرائيليون ،وسحبوا علينا السلاح ، ثم أطلقوا طلقة في الهواء و قالوا :

"اطلعوا برّة".

حنّا نسكن خربوشه، خرجنا. لم نستطع قطع النهر ، كان الجسر مكسوراً، جاء أولاد عمي و حملونا.

كان النهر سيأخذ أمي ، و كانت الطائرات تحلق فوق رؤوسنا كالعفاريت، و صوتها يصرع.

أبي مريض.يعطيني تعريفه كل يوم ، نأكل مرتين في النهار - بطاطا و بندورة و خبز و نشرب الشاي .

حين أكبر سأصبح فدائياً لأرجع وطني. وإلا فإنه لن يعود .

سألته :

- هل يستطيع الفدائيون وحدهم أن يرجعوا فلسطين ؟

قال :

- لا ... لأن الفدائيين يلزمهم فدائيون آخرون وقوة، فإذا استشهد واحد منهم أو جرح فسيأخذ مكانه فدائي آخر. لازم كل أهالي المخيم يصيروا فدائيين .





"دبابة إسرائيلية تمر فوق بنت الجيران ،
طائرات في السماء وموزة "

*"Israeli tank passes over the neighbor's girl
, jets in the sky and a bannana".*



زُهير مَحمُود (٦١ سنوات)

طفل خيالي يرسم ويغني ويتكلم كأن رأسه شريط صور لا يتوقف، ثم فجأة يدخل في صمت عميق ويشرد. حين يرسم يكاد يغرز جسمه الصغير في الورقة.

رسم وحوشاً وكهوفاً، أمواتاً وعمليات فدائيين وطرقاً وسيارات وطائرات... وكلها تتشابك في تكوين تجريدي واحد.

قال مفسراً إحدى رسوماته:

- "هذا قبر وهذا الميت دفنوه أمس، هذه مغارة الفدائيين، وهذه طريق يصعد عليها الباص.

كنا في الدار. انهدم الشباك قبل أن تنهدم الدار، جرّنا والدي إلى الخارج اختبأنا في الملجأ، ثم سقطت دارنا. دخلت أبحث عن حذائي فلم أجده، شردنا ولم نأخذ معنا ملابس، كان لدينا سريرٌ واحدٌ تركناه هناك.

سرنا في الجبال اختبأنا في الكهوف، كان الناس حزانى وكان أهل بلدنا يبكون..

قال لنا شخص: "هناك وحش في رأس الجبل"!

حملت أمّي أختي الصغيرة، وأبي حملنا أنا وأخي، وظل الوحش يجري وراءنا. كان وحشاً كبيراً أسود. أتى فدائي رماه بطلقه فهرب.



"دبابة وطريق و شخص ميت في الجبل ، و مغارة
فيها فدائيون ... ". رسم زهير محمود ٦ سنوات.

"A tank, a road and a dead person in the mountains. A cave full of commandos"
... By Zuhair Mahmoud, 6 years old.

Zuhair Mahmoud (6 year old boy)

He is an imaginative child. He draws, sings and speaks as though his mind could generate an endless flow of images. But then he suddenly retreats into a daydream. While drawing, he looks as though he is trying to press his small body into the paper.

He draws beasts, caves, corpses, fedayeen, roads, cars, and airplanes... they are interlocked in one abstract form.

He said, explaining his drwaing:

"This is a grave, and this dead man was buried yesterday. This road is taken by the bus and this is a fedayeen cave.

"When the Israeli planes came, we were at home. The window was blown up. My father dragged us out and we hid in the shelter. Then the house collapsed. I went in to get my shoes but didn't find them.

"We wandered aimlessly. We had no clothes with us. We had one bed but left it. We climbed mountains and hid in caves. The people were sad.

"A man came and told us : 'There is a beast up there on the mountain top'. My mother carried my little sister while my father carried me and my brother.... the beast kept running after us.

"It was a big black beast... a fedayi came and fired a shot at it. It ran away."

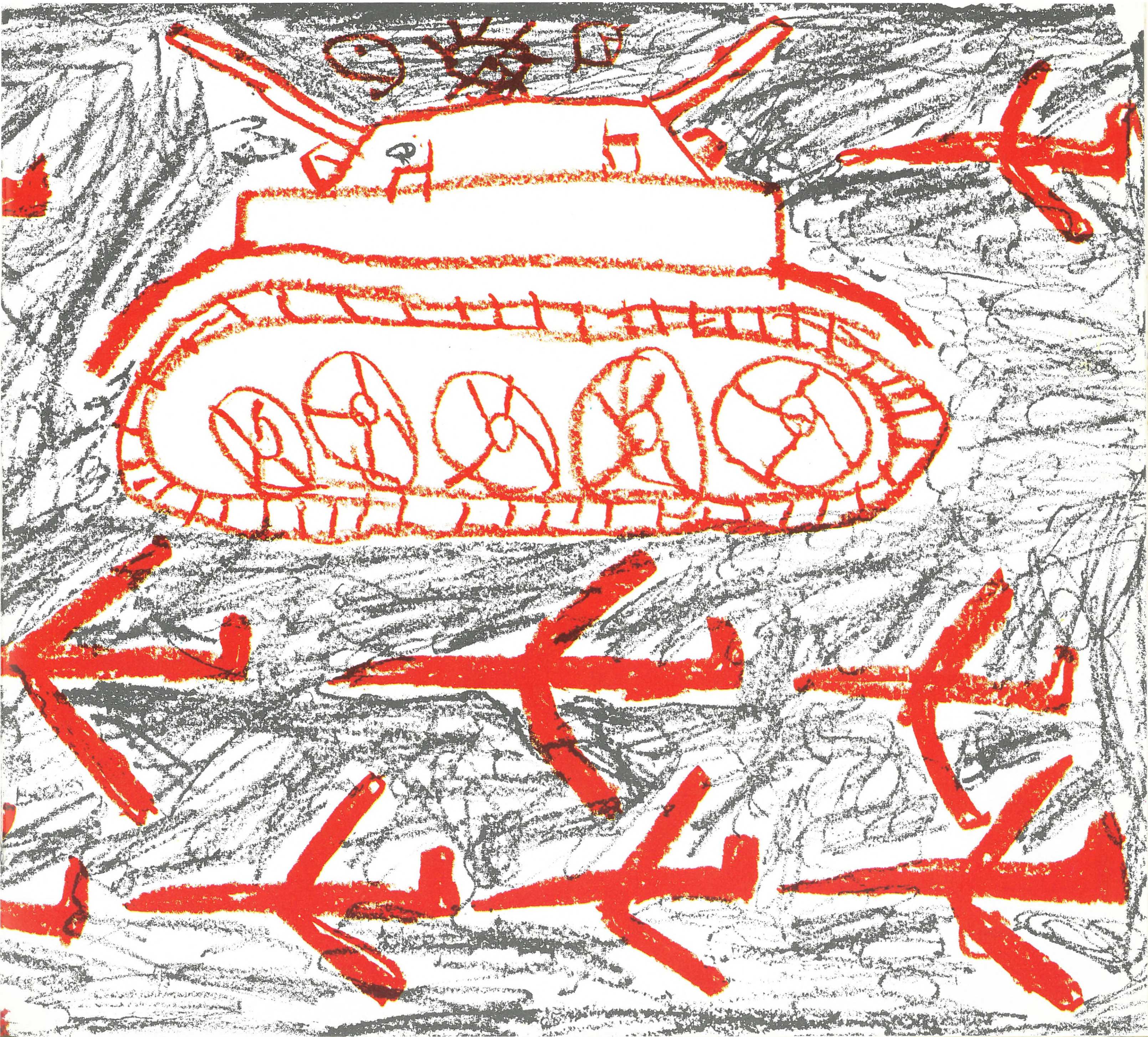


رسم ياسر، ٥ سنوات.

By Yaser, 5 years old.



رسم سلوى . ٨ سنوات .







حرب حزيران ١٩٦٧ .

June war 67.



continues to leak in until the blankets and mattresses get wet and they cannot sleep.

Sometimes in the silence of the night or day, small children are heard crying because of the cold (as on the day it snowed) because the snow was as high as their knees. A child came to his mother and said to her, "Warm me." They had no coal, so she lit the kerosene stove. But the child went on crying and shivering and the mother took him in her lap and hugged him. He was still cold and continued to shiver — until he slept.

This child is Adel's small brother. But Adel's big brother was sleeping at home when the Israeli planes came on March 21, 1968 and circled above the houses. That was in the town of Karameh. The planes started dropping bombs. One bomb fell on Adel's home and it killed his sleeping brother. Adel's father was a fedayi and he fought off the Israeli paratroopers. They lost many of their men and their tanks were burned. When the enemy withdrew, the town of Karameh was in ruins with no stone standing on another and the people moved to the Baq'aa camp.

Adel's father was one of the martyrs who fell in that battle... Today Adel lives with his mother and brothers and sisters. He loves his small sister very much because when she grows up she will be a fedayi and he will be a fedayi too.... And both of them will go with Zuhair and Tawfik to liberate their country which the Zionists have occupied.

عَادِل (٦ سنوات)

زهير و توفيق أصدقاء عادل، هما مرحان و لكنّ عادل يظل دائما صامتاً و حزيناً ! في الصباح يذهبون إلى المدرسة، وهم في الصف الأول الإبتدائي، أحياناً تكون الدنيا برد فترتجف أيديهم و أرجلهم ولا يستطيعون الكتابة، فيعطيهم الأستاذ ٥ دقائق ليفركوا أيديهم حتى تدفأ... و أحياناً تأخذ الريح "خيمة" الصف، فيعودون للبيت قبل انتهاء الدوام، ولكنهم ربما وجدوا خيمة البيت قد أخذتها الريح، (كما حدث يوم العيد) فيساعد الصغار آبائهم وأمهاتهم في حمل الحجارة لربط أوتاد الخيمة... وإذا كان في الخيمة ثقب، فإنّ الماء يظل يدلف فتبتل الأغطية و"الفرشات" ولا يستطيعون أن يناموا.

و أحياناً يُسمع في صمت الليل، أو صمت النهار أصوات الأطفال الصغار يبكون من البرد (كما حدث يوم الثلج) إذ أن الثلج وصل إلى "الركب"، وأتى طفل إلى أمّه و قال لها: **دفّئيني** ولم يكن لديهم فحم، فأشعلت "وابور الكاز"، لكنّ الطفل ظلّ يبكي و يرتعش من البرد، فأخذته الأمّ و غمرته في حضنها. و لم يدفأ، وظل يرتعش – حتى نام.





Adel (6 years old boy)

هذا الطفل هو شقيق عادل الصغير، أما شقيق عادل الكبير فقد كان نائماً في الدار حين أتت الطائرات الاسرائيلية في ٢٢ آذار سنة ٦٨ و أحاطت بالدور والناس، كان ذلك في بلدة "الكرامة"، وصارت الطائرات

تضرب قنابل، فوقعت قنبلة فوق دار عادل وقتلت أخاه الذي كان نائماً، وكان والد عادل "فدائياً"، وقد قاوم المظليّين الإسرائيليين و خسروا كثيراً من جنودهم، واحترقت دباباتهم، وحين انسحب الأعداء كانت بلدة "الكرامة" قد تحولت إلى خراب، ولم يبق منها حجر على حجر، فرحل الناس إلى مخيم البقعة !

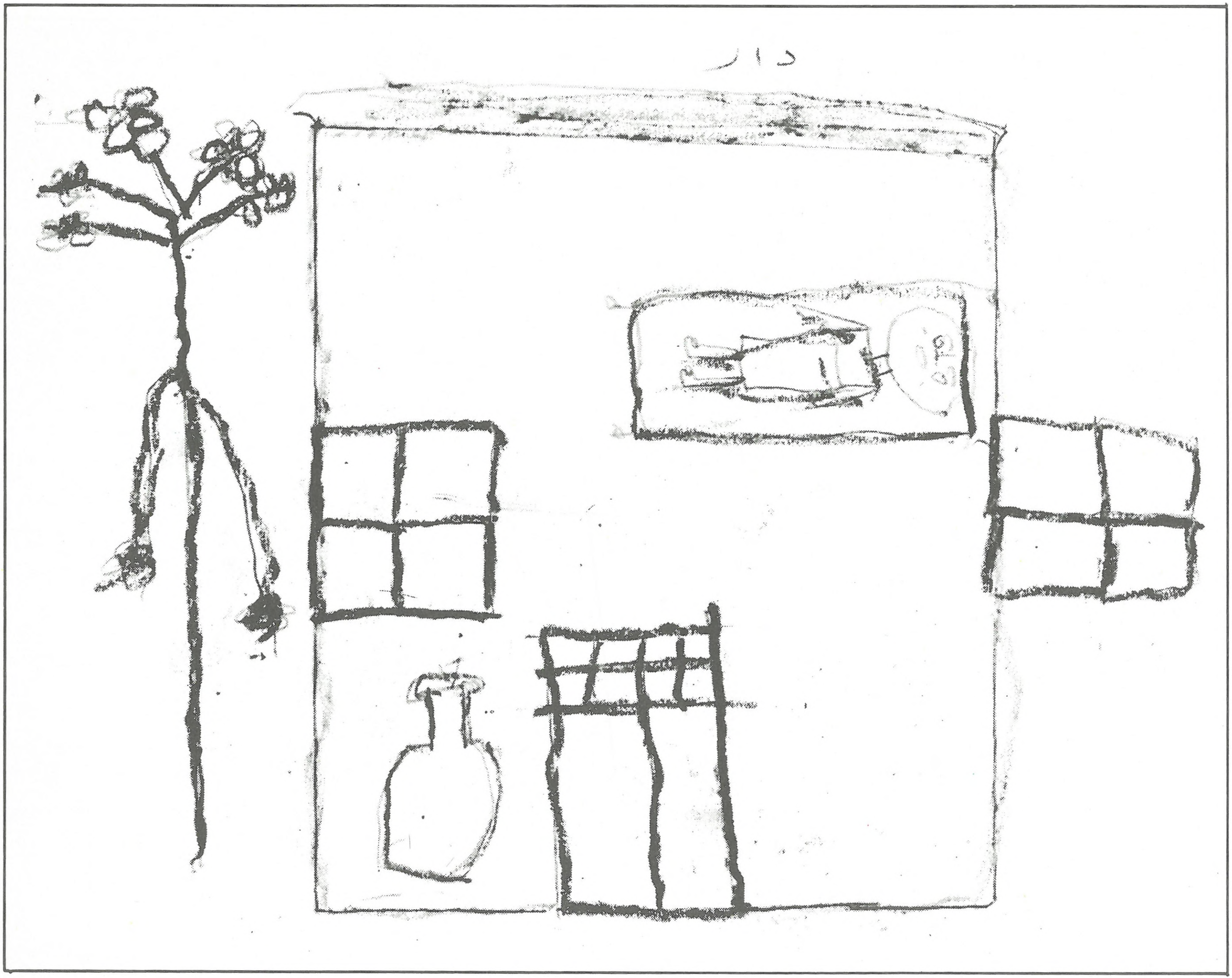
والد عادل استشهد في تلك المعركة.
ويعيش عادل اليوم مع أمه وأخوته، وهو يحب أخته الصغيرة كثيراً، لأنها حين تكبر ستصير "فدائية"، وهو سيكون فدائياً... وسيذهبا مع زهير وتوفيق ليحررا البلاد التي احتلها الأعداء الصهاينة.

Zuhair and Tawfik are Adel's friends. The first two are quite merry, but Adel is always silent and sad. In the morning they go to school. They are in the first elementary. Sometimes it is so cold that their hands and legs shiver and they are unable to write. The teacher gives them five minutes to rub their hands to make them warm. Sometimes the wind blows away their classroom tent, and they go back home before the end of school hours. But they may find that the wind has blown away their tent home too (as it did on the day of the feast), and the young ones help their fathers and mothers in carrying stones to tie down the tent pegs... And if there is any hole in the tent, the water



" الطائرات تحيط بالناس "، رسم عادل، ٦ سنوات .

By Adel, 6 years old.



"شقيق عادل الكبير نائماً في الدار"، رسم عادل، ٦ سنوات .

"Adel's older brother asleep at home". By Adel, 6 years old.



"طائرة ترمي قنابل . بنت . بيت"
رسم عادل .
"Bomber, girl, house".
By Adel, 6 years old.



" الطائرات الإسرائيلية تقصف مخيم 'الكرامة' "

"Israeli bombers attack Al-Karameh camp". By Yusra Ahmad, 10 years old.

يُسرى أحمَد

(١٠ سنوات)

حزينة وصامته، ترسم وروداً وطيوراً، الورود كبيرة وكأنها أشجار حلم أسطورية، ليست حضوراً في الحقيقة بل حضوراً في الذاكرة، إنها رحيل عن الشمس والغبار والخيام، سفر على أجنحه الحنين إلى الحياة والخصب. إلى القرية الطيبة: **الكرامة**

الورود إحترقت.

القرية صارت أنقاضاً، والحقول أرض خراب، و الطيور؟

قالت يسرى –

كان لدينا في الكرامة طيور ودجاج حين بدأت الحرب خافت وتبعثرت وماتت.

حين أتت الطائرات أول مرة كنا نشرب الشاي، وكان دار عمي في العرس. اختبأنا في الملاجيء. وفي المساء هربنا مع الناس، مشينا ليلتين في الجبال، وعند المقبرة رأيت وروداً كثيرة. نمنا في الكهوف. وحين قالوا إن الحرب انتهت عدنا ثانية إلى "الكرامة"، كانت بعض الدور مهدمة، ورأينا آلاف الناس قد وصلوا إلى الكرامة من الضفة الغربية. أطفال ونساء ورجال وكان يصل كل يوم أناس آخرون يطردهم اليهود من بيوتهم ثم ينسفوها.

houses so they could never return. At one time, relatives of ours arrived from Beit-Nuba.[2] They told us how the Israelis entered the village while they were hiding away from the war in the mountains. On their return in the evening, they found the village destroyed and could not find their home. The Israeli soldiers were spreading red earth over the site of the destroyed houses. Then they brought trucks and pushed the people into them, one on top of another. They killed whoever refused to leave. Then they drove the people to the Jordan river and left them there. They crossed the river and arrived in Al-Karameh.

"The Israeli army kept bombing Al-Karameh every day. The explosions were white at times, and at other times black. They destroyed the houses and killed the people.

"Then we started to see men carrying guns in Al-Karameh. People said they were commandos, and that they were crossing the river to the occupied land, mining the area and carrying out missions to liberate Palestine.

"Months went by and then the planes arrived from everywhere. Tanks crossed the river and airborne paratroopers were deployed in Al-Karameh. The fighting occurred in the mountains and in the town. We were in the school just then and when we heard the planes, we ran to the shelters, and when they saw us, they started hitting the school. A bomb fell in the classroom; shots came through the wall and hit the blackboard."



"حمام"، رسم يسرى أحمد، ١٠ سنوات

"Pigeons" By Yusra Ahmad, 10 years old.



Yusra Ahmad (10 year old girl)

Sad and silent... She draws roses and birds. The roses are big, as if they were legendary dream trees... not an actual presence, but a presence in the memory. It is an escape from the sun, the dust and the tents, travelling on the wings of that longing for life and fertility, to the good village, Al-Karameh.

The roses burned.

The village became ruins; the fields a wasteland.

And the birds?

Yusra said, "We had birds and hens in Al-Karameh.[1] When the war started, they panicked, scattered and died.

"When the planes first came, we were drinking tea. My uncle's family was attending a wedding. We hid in the shelter, in the evening we fled along with the others. We kept walking for two nights in the mountains, and there at the graveyard there were many flowers. We slept in caves, and beneath trees. And when we were told the war was over we returned once again to Al-Karameh. Some of the houses were destroyed, and we saw thousands of people who had come to Al-Karameh from the West Bank; men, women, and children; more arrived every day. The Israelis had forced them out of their homes and blown up their



"خيمة"،
رسم سارة حمدان، ١٠ سنوات .

"Tent". By Sarah Hamdan, 10 years old.

ومرة، وصل أقرباء لنا من "بيت نوبا". أخبرونا أن الجيش الإسرائيلي قد دخل القرية بينما كانوا يختبئون في الجبال هرباً من الحرب، وحين رجعوا في المساء، وجدوا القرية مهدومة، ولم يجدوا دارهم، وكان الجنود الإسرائيليون يرشّون تراباً أحمر في مكان البيوت، ثم أحضروا سيارات شحن كبيرة، وحشروا فيها الناس بعضهم فوق البعض الآخر، وكانوا يقتلون من يرفض الرحيل، ثم أوصلوا الناس حتى النهر وتركوهم، فقطعوا النهر وجاؤوا إلى الكرامة.

ظلّ الجيش الإسرائيلي يقصف الكرامة بالقنابل كل يوم، وكانت الإنفجارات أحياناً بيضاء وأحياناً سوداء. كانوا يهدمون الدور ويقتلون الناس.

بدأنا نرى في الكرامة رجالاً يحملون بنادق، وصار الناس يقولون إنهم الفدائيون، وهم يعبرون النهر إلى الضفة المحتلة ويزرعون الألغام، ويقومون بعمليات من أجل أن يحرروا فلسطين.

بعد شهور أتت الطائرات من كل مكان وعبرت الدبّابات النهر، ونزل المظليّون فوق "الكرامة" وحدثت معارك في الجبال وفي البلد. كنا في المدرسة، حين سمعنا الطائرات هربنا إلى الملاجىء وحين رأونا صاروا يقذفون قنابل على المدرسة. دخلت قنبلة في الصف وخرقت اللوح والجدار...



رسم يسرى أحمد، ١٠ سنوات



"كانت الانفجارات أحياناً بيضاء وأحياناً سوداء، واحترق الورد"، رسم يسرى أحمد، ١٠ سنوات..

"The explosions were sometimes black and sometimes white... The flowers were burned". By Yusra Ahmad, 10 years old.



" نزوح ٦٧ : دار و شجرة وإمرأة تحترق .
طفل ميت بين العشب"
رسم سعدة يوسف ، ١٣ سنة

"Exodus 1967: House and Tree and Woman burning. A dead child".



رسم آمنة أحمد،(أخت يسرى)، ١٠ سنوات .

By Amneh Ahmad (Yusra's sister), 9 years old.

I asked a six-year old boy who was sitting against the wall waiting for the school bell, "Who are the Israelis?"

"They occupied our homeland."

"Do you hate them?"

"Yes," he answered sadly.

"Why?"

"Because they drove us out of our country."

سألت صغيراً في السادسة كان جالساً في فيء جدار بانتظار جرس المدرسة ،

ـ من هم اليهود ؟

ـ لقد احتلوا بلادنا .

ـ هل تكرههم ؟

ـ نعم ، قال بحزن .

ـ لماذا ؟

ـ لأنهم طردونا من بلادنا !





نِعمَة سَالِم (٦ سنوات)

هاجر أبي من "بيت نتيف" الى مخيم
عقبة جبر بعد أن طردهم الإسرائيليون من بلادهم
كان أبي راعياً يعيش مع اليهود فى فلسطين حين
كانوا مواطنين وليسوا عسكراً .
كان في بلادنا شجر وتفاح .

ولدت في مخيم عقبة جبر، وشردت مع أهلي
في "حرب الستة" مشينا في الجبال والوديان طيلة
النهار، وكنا نمر بين الجرحى والقتلى والقنابل كان
الناس حزانى صامتين وكانوا يقولون أخذ اليهود
بلادنا . وصلنا "الشونة" في منتصف الليل و نمنا هناك .
كنت خائفة، وكانت الطائرات تتبعنا أينما
ذهبنا ، تقف حين نقف ، وتدور حولنا، وحين نسير
كانت تسير ورائنا . بعد المشي الطويل ركبنا
الباص ، كنا متعبين وأخذت الطائرات تحلق فوق
الباص ثانية . كان في الطريق أشجار و ناس محروقين
و موتى ، كنا كمن يسير في حلم .

وصلنا "الكرامة" بعد أن عبرنا النهر، وسكنّا في الخيام،
ولكن الإسرائيليين جاؤوا وضربوا بلدة الكرامة والمخيم .
وصلوا في الليل ، وهدموا كل شيء بالدبابات والقنابل .
كان الناس يموتون في الملاجئ حين تصيبهم
القذائف و في المنازل كان الناس يموتون
على السكت .



"We wanted to go back to our country. They gave us questionnaires. But the Israeli army refused to allow us to return. They took our country to live in. But the fedayeen will take it back. When I grow older, I am going to become a fedayi, cross to the West Bank and blow up the Israeli army, then return to live in my home town."

"What if they imprison you?"

"They imprisoned someone from our home town once, he was a fedayi. They tortured him to death. He did not return. I don't like the camp and I don't like the police because they strike us with sticks and accuse us of stealing tents and supplies.

"I always dream of fedayeen carrying out missions, with me and my brother accompanying them."



"كان أبي راعياً..."، رسم نعمة سالم



" غرفة مهجورة "
رسم نوال محمد ابراهيم

"My deserted room"
By Nawal Ibrahim, 13 years old.

نحن اختبأنا في خيمة . و حين ذهبت الطائرات
خرجنا ، كانت الدور مهدمة ما عدا دار واحد وكان
الأسفلت مغموراً بالدم و الجدران مثقوبة .
كان هنالك جرحى و فدائيون وناس
يشردون و رصاص فارغ و أسلحة و دبابات .

حملنا أنفسنا و رحلنا ثانية ، وصلنا مخيم
البقعة ، كانت الأرض موحلة وكنا نتزحلق بالطين
و تنغرس أقدامنا في الأرض ، كان الناس حزانى ،

"We left once again. We reached Baq'aa camp. The earth was muddy. We slipped; our feet would go deep into the muddy earth. The people were sad. They carried their belongings into the tents with tears running down their cheeks. They were all crying. The young and the old. They cried over Palestine. I did too. I had a doll back there at home. I left it there. The Israelis destroyed our home and killed my doll. It was made of plastic and the fire bombs must have melted it.



" لعبتي ماتت ...
فهي من الشمع تذوب بالنار"

"My doll died, it was made from plastic which melts in the fire".

tents. But the Israelis came and bombed the camp and the town of Al-Karameh. They arrived by night. The tanks and bombs destroyed everything, killing the people in shelters. Others were killed silently in their homes.

We hid in a tent. When the planes had gone, we went out. All the houses were destroyed except one house. The streets were covered with blood and the walls had holes in them. There were the fedayeen, the wounded, and people running away. There were empty cartridges, arms and tanks.

يدخلون أمتعتهم في الخيام و عيونهم تسيل دمعاً. كانوا يبكون صغاراً وكباراً، يبكون على فلسطين . أنا بكيت أيضاً.

كان لدي لعبة في دارنا ظلت هناك .
دارنا تهدمت ولعبتي ميتة من الاسرائيليين فهي من الشمع وتذوب من النار والقنابل.

كنا نريد العودة الى بلدنا أعطونا استمارات ولكن الجيش الإسرائيلي رفض أن نعود . لقد أخذوا بلادنا ليسكنوا فيها ولكن الفدائيين سيرجعوننا...



الغروب، رسم آمنه عبد الغفار، ١٤ سنة

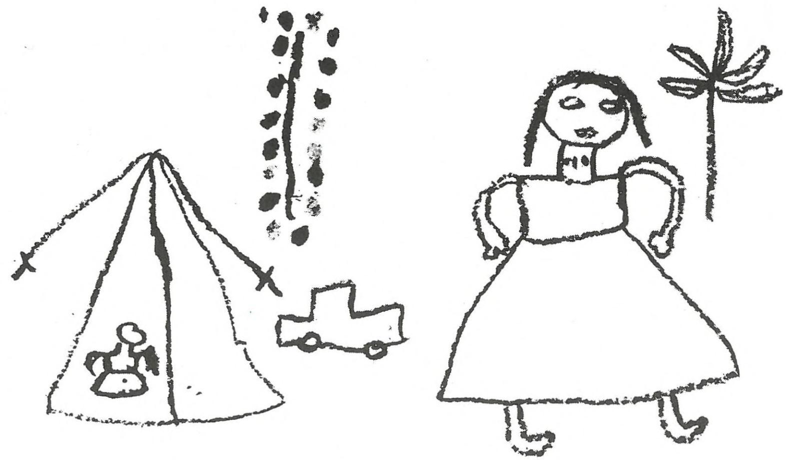
"Sunset: Palestinian village woman carrying firewood, a shephard with his flock and a mother bird

Ne'emeh Salem (6 year old girl)

"My father emigrated from Beit-Natif and went with his family to the camp of Aqabat Jabre, near Jericho after the Zionists had driven them out of their country, a long time ago. My father was a shepherd who lived with the Jews in Palestine, when they were citizens, not soldiers.

"We had trees and apples in our country. I was born in Aqabat Jabre camp. We lost our home during the Six Day War. We walked in the mountains and valleys all day, passing the dead and the bombs. People were sad and silent. They kept on saying, The Zionists have our country. We arrived at Al-Shuna by midnight and slept there. I was afraid; the planes were following us wherever we went. One would stop and circle above us whenever we stopped, and when we walked on, it would follow us. After a long walk, we were exhausted and took a bus.

"The planes started flying above us once again. We got out of the bus, and after a while, they started hitting us with napalm bombs. The bus was burnt. We started walking again. There were trees on the road, people and corpses. It was like walking in a dream. We reached Al-Karameh, after crossing the Jordan river, and settled in



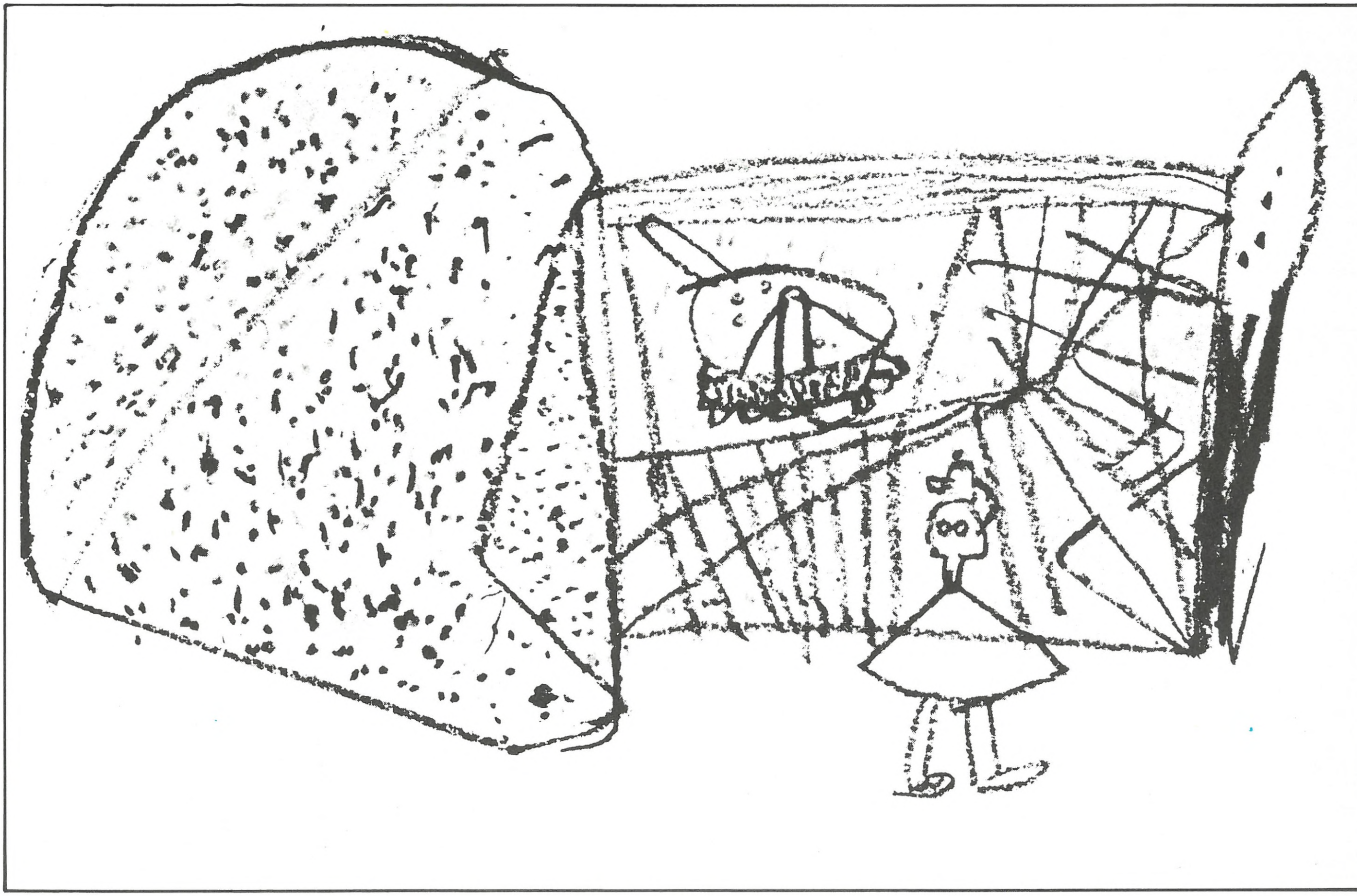
لا أحب المخيم ولا أحب الشرطة لأنهم يقتلون الشعب ويضربونهم بالعصي و يتهمونهم بسرقة الخيام والمؤن ...

أحلم دائماً بالفدائيين ينزلون عمليات وأنا وأخي معهم.

حين أكبر سأصبح فدائية وسأدخل الضفة الغربية وأنسف الجيش الإسرائيلي وأعود لأسكن بلدنا.

— وإذا سجنوك؟

— لقد سجنوا واحدا من بلدنا كان فدائياً عذبوه حتى الموت ولم يرجع.



"دبابة إسرائيلية تخترق المنزل، وطفلة نازحة"

"Israeli tank runs down the house, a refugee girl".

تحكي إحدى قصص "ديفيد بنسكي" أن امرأة يهودية احتلت مع طفليها بيت عائلة عربية كانت تملكه و تعيش فيه حتى سنة ١٩٤٨، كان بيتاً فسيح الأرجاء منسق الحديقة.

و في أحد الأيام اكتشف الطفلان خزانة مليئة بألعاب أطفال العائلة العربية.

فرح الطفلان باكتشافهما و راحا يلهوان بألعاب الأطفال العرب بمرح و صخب إلا أن خاطراً طرأ فجأة على بال الأم:—
إن طفليها يلهوان بألعاب أطفال عرب هم الآن في منفاهم دون مأوى، وراحت الأم تتساءل مهمومة، أين هم الآن أولئك الأطفال الذين يلعب طفلاها بألعابهم؟

هل يجدون سقفاً يحميهم؟
هل من سرير ينامون عليه أو لعب يلهون بها؟
بأي حق يسعد طفلاها على حساب تعاسة الآخرين؟
و هنا أمرت طفليها أن يعيدا الألعاب إلى الخزانة ومنعتهما من اللعب بها.

الا أن هذا لم يرجع الى ضميرها راحته،

إذ بأي حق تحتل هي و عائلتها بيتاً ليس لهم؟
أليس ما تفعله هي الآن هو نفسه ما فعله النازيون بها و بعائلتها؟



" امرأة تحمل طفلها بعد أن طردها الإسرائيليون من بيتها " رسم فاطمة رمضان ١٠ سنوات

"A woman carries a child, homeless after being evicted by Israelis".
By Fatmah Ramadan, 10 years old.



"رجل يحمل ساعة، وطفلة تركت ألعابها"
رسم محمد عبد الغني .

"A man carries a watch and a girl who left her toys behind".
By Muhammad Abdul-Ghani.

There is a story by David Pinsky[1] *describing how a Jewish woman with two children occupied a house that had belonged to an Arab family who lived in it until 1948. It was a big house with a well-kept garden...*

One day the children discovered a closet crammed with toys that belonged to the children of the Arab family. The children were delighted with their discovery, and began playing happily and noisily. Suddenly a thought struck the mother: her two children were playing with the toys of Arab children who had been driven into exile. She began wondering where they could be now, these children, whose toys her own children were playing with.

Had they found a roof to shelter them?
Was there a bed for them to sleep in?
Toys to play with?
What right did her children have to be happy? Their joy was founded on the misery of others.

At that point she ordered her children to return the toys to the closet and never to play with them again.

Yet this decision did not ease he conscience.

By what right did she and her family occupy a house that did not belong to them?

Was what she was doing not the very same thing the Nazis had done to her people?



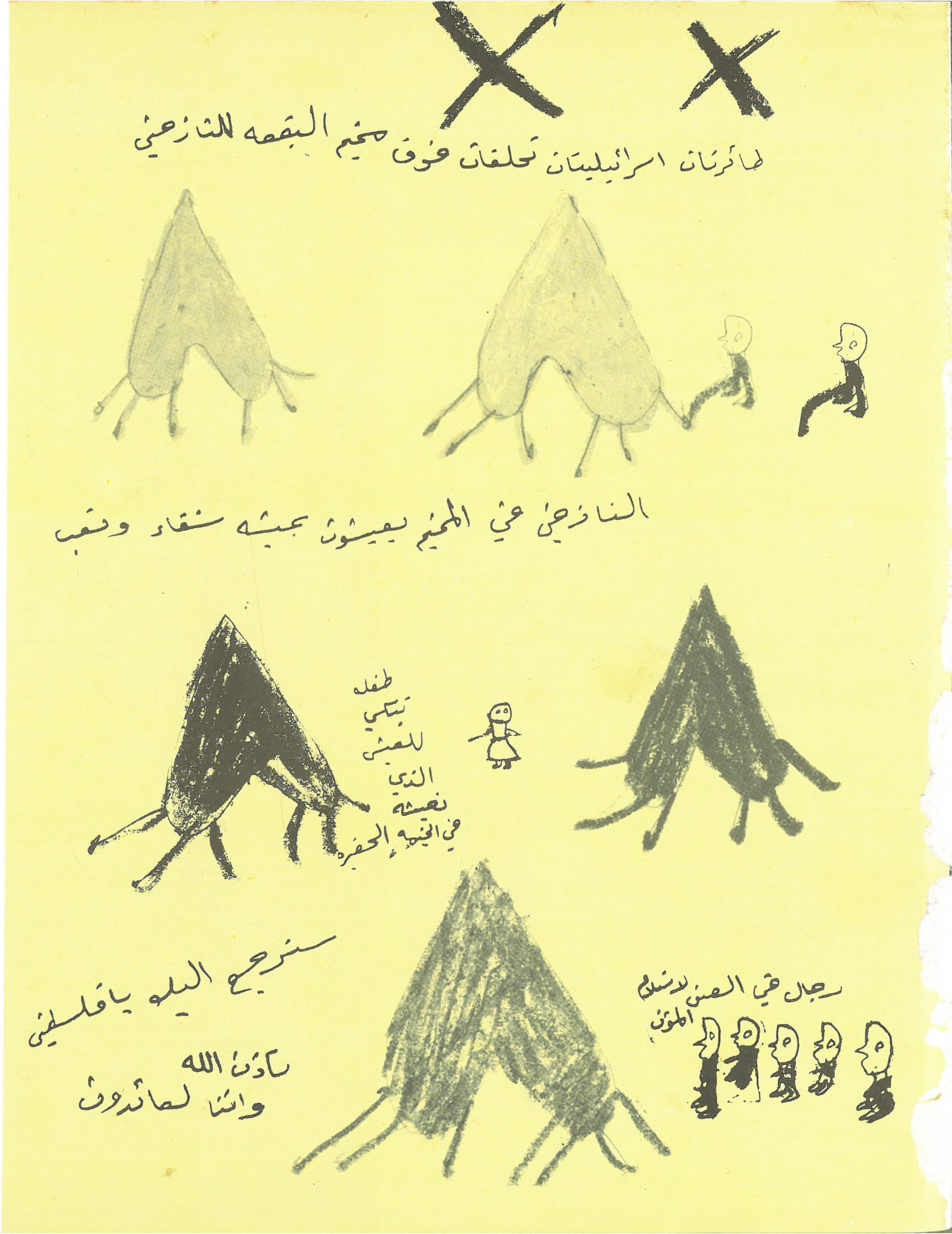
"بيوتنا في الأرض المحتلة"
رسم نوال إبراهيم، ١٠ سنة .

"Our homes in the occupied territories".
By Ahmad Nasrallah, 10 years old

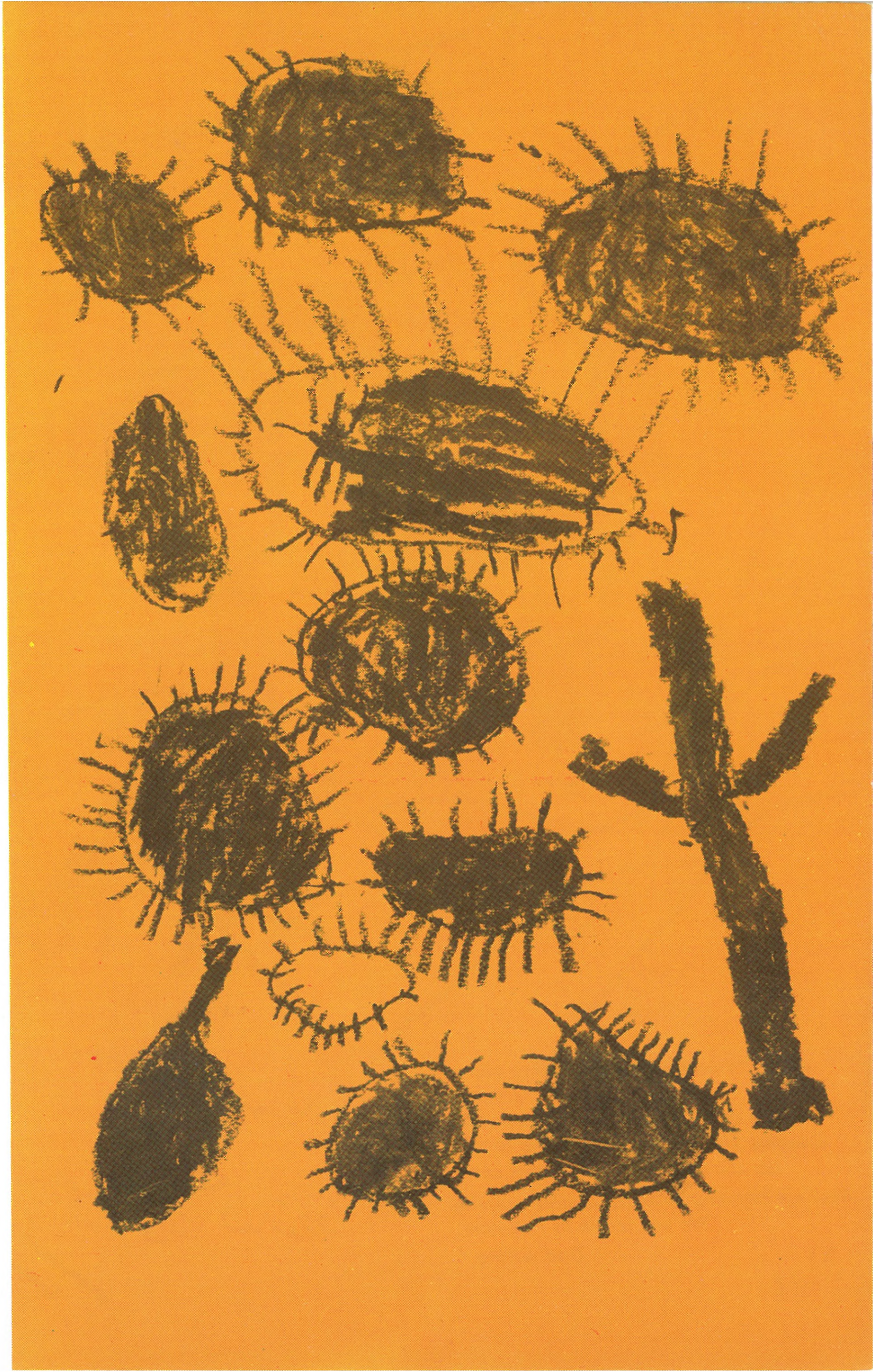


" النازحات يحملن الحطب "رسم يعقوب محمد ١٢ سنة .

"Refugee women carrying firewood" By Ya'coub Ahmad, 12 years old.



"Two Israeli planes flying above Bakaa' camp, the refugees in the camp are living a miserable and tiresome life. A little girl is crying for the life she lives in this miserable camp. Men are standing in line to receive supplies. We will return to Palestine, God willing."



"طائرة تحلق فوق المخيّم"

، رسم محمد علي ، ٦ سنوات .

"Warplane over the refugee camp".
By Muhammad Ali, 6 years old.



"مخيم البقعة، في الوسط المدرسة والعيادة، على يمين الرسم، السوق ... رسم يعقوب أحمد ١٢ سنة

'Bakaa' camp. At center is the school and the clinic, to the right the marketplace...". By Ya'coub Ahmad, 12 years old.



A sociological study on the reasons for the exodus in 1967 says:

"The planes played an important role, not only in defeating the Arabs but in forcing a great number of the inhabitants of the West Bank to leave. Many of the people in the camps mentioned that the sound of the planes had not stopped ringing in their ears.

"Planes were continuously flying at a low altitude. In 100 families, 57 families quoted the planes as their reasons for leaving."

تقول دراسة علمية عن أسباب نزوح ٦٧:

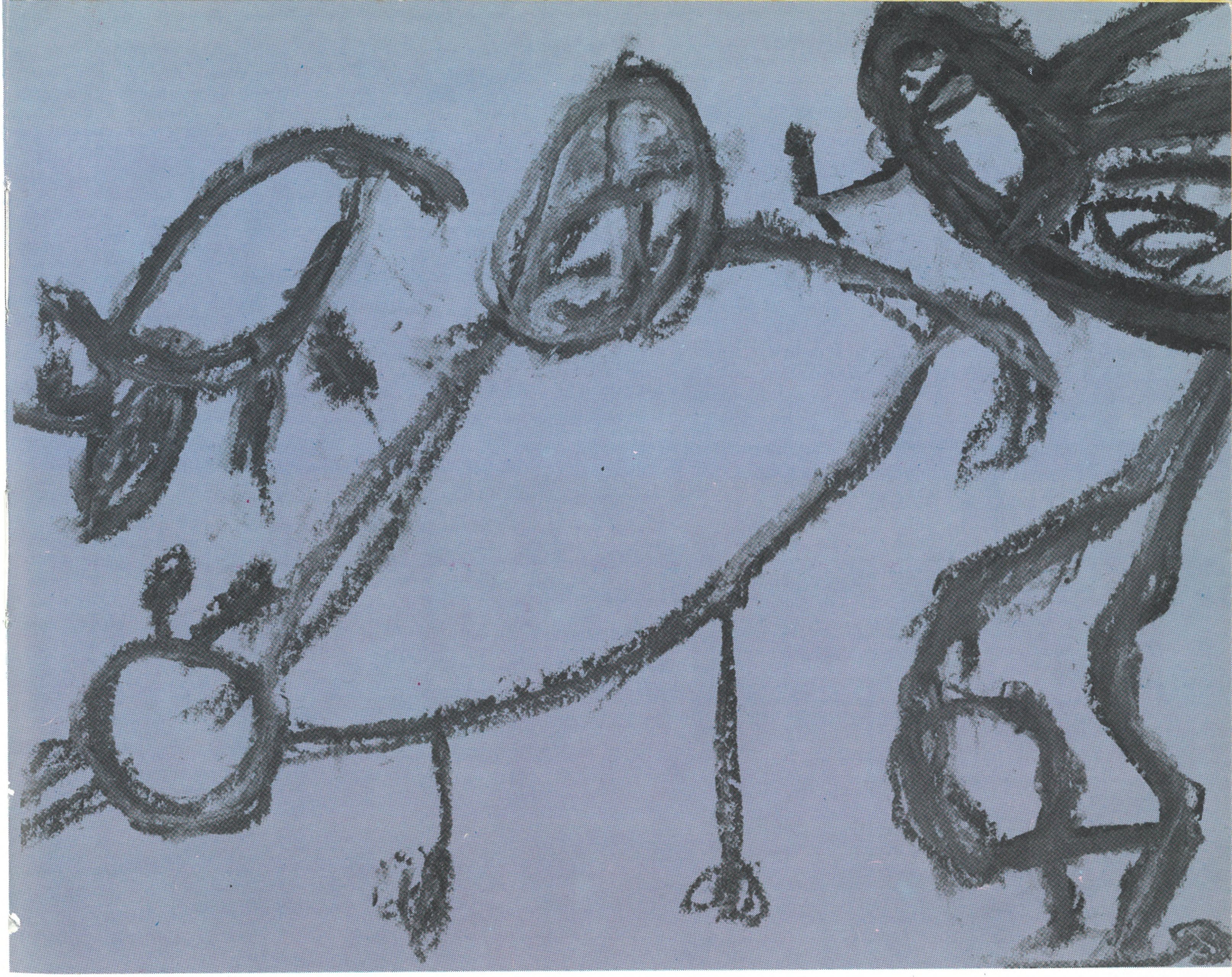
"كان للطائرات الدور الأهم ليس في الإنتصار على العرب فحسب بل في التخلص من عدد كبير من سكان الضفة الغربية، وقد ذكر عدد كبير من سكان المخيم بأنّ أزيز الطائرات ما زال يملأ رؤوسهم، وأن أسراب الطائرات كانت تحلق باستمرار على علو منخفض جداً. ومن بين ١٠٠ عائلة ذكرت ٥٧ عائلة منها أن الخوف من الطائرات كان سبب نزوحهم."

1. Dr. Halim Barakat and Dr. Peter Dodd, *"River without Bridges."*

١ النازحون: اقتلاع ونفي
للدكتور حليم بركات والدكتور بيتر ضود
عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية.



"أم تحمل طفلها" رسم تغريد حسن: ٧ سنوات
"Mother carrying her child". By Taghrid Hassan, 7 years old.



"مدفع يضرب طائرة و أرنبة تَلِد"، رسم سالم شبوب، ٦ سنوات.

"Anti-aircraft gun and a mother rabbit delivering a baby". By Salem Shboub, 6 years old.



رسم عمر محمد ، ٧ سنوات .
By Omar Mohammad, 7 years old.



طائرات إسرائيلية ترمي النابالم
فوق البيوت. إمرأة تحترق .

"Israeli planes throw napalm bombs on the houses. A woman burns".

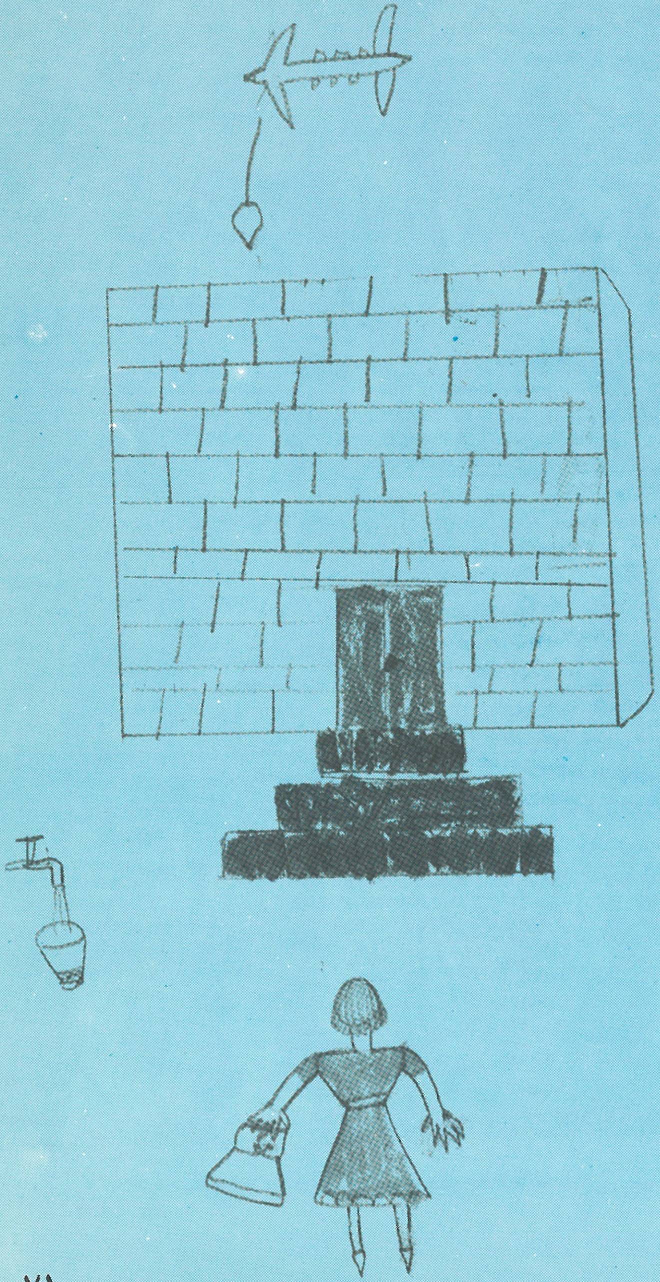




" بلدة 'الكرامة' وقد هجرها أهلها بعد الحرب " . رسم يعقوب محمد ، ١٣ سنة

"After the war, Al-Karameh was deserted" By Ya'koub Muhamad, 13 years old

فاطمَة (٦ سنوات)



حلمت أنّ الإسرائيليين يلحقون بنا،
ثم يوقفوننا و يقولون لنا: "إرفعوا أيديكم"
و يضربوننا بالرصاص.

هكذا فعلوا في عين السلطان مع أهل بلدنا

- هل هدموا داركم في عين السلطان؟
- نعم.
- هل رأيتها؟
- لا.حلمت بها.



رسم صبحة محمد ١١ سنة



"النازحون من الكرامة"، رسم آمنة عبد الغفّار.
"Refugees from Al-Karameh". By Amneh Abdul Ghaffar, 14 years old.



Fatmeh (6 year old girl)

"I had a dream: the Israelis were running after us. They caught up with us and stopped us saying: "Raise your hands." Then they shot us. That was what they actually did to our people, back there in Ain El-Sultan near Jericho. We panicked then and ran away to become homeless.

"Did they destroy your house in Ain El-Sultan?"

"Yes."

"Did you see it?"

"No, I dreamt of it."

"أمسكت يد أمي ، وكانت الطائرات تتبعنا
وترمي القنابل ..." رسم رسمية توفيق، ٩ سنوات

"I took my mother's hand, and the planes followed us and threw bombs"... By Rasmieh Tawfik, 9 years old.



" نزوح ٦٧: كانت الطائرات تحلق فوق رؤوسنا كالعفاريت"
رسم فاطمة عبد الفتاح

"Exodus 1967: The planes buzzed over our heads like demons".



"خيمة"

tent " By Sabha Muhammad, 11 years old.



"When I grow up I am going to become a fedayi. Woman must participate in the fighting; victory is impossible without her. I see today young men who are fighting for their country and others wanting to return to their country without participating. We should incite them to revolt and to have faith in the resistance movement.

"I have two brothers who are commandos. They rarely come home. If one of them should die, I would be very sad because we are poor — and we will become even poorer. I am glad they are commandos but I do not want them to die. We fight so that we may live.

"Last night I had a dream. I dreamt that we were going back home to our country; that the people were singing for the return, and that there was a wedding — and, the bride was black."

جَليلة (١١ سنة)

جليلة رسمت عروساً سوداء تسبح
في خضرة غابات تسكن فيها ورود بيضاء.
قالت: هذه عروس سوداء من بلدنا. **نحن من ديرياسين**
من قبل كان قليل من اليهود يعيشون في فلسطين **وكانوا عرباً** كالآخرين ولكنّ الصهيونية أتت بيهود جدد من أوروبا ومن أمريكا، وكوّنوا جيشاً واحتلوا بلادنا بالقوة.

قبل حزيران كانت آمالي أن نعود إلى بلدنا الأصلية "ديرياسين" ولكن غدروا بنا مرّة ثانية سنة ١٩٦٧. شردنا، خفنا أن يفعلوا بنا ما فعلوا بسكان ديرياسين سنة ١٩٤٨....
يقول أخي انهم قد دخلوا البلد وقتلوا أكثر من ٢٥٠ شخص من سكان البلدة وكان معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ ...
... هكذا شردنا مرتين، ولا سعادة للإنسان بدون وطن. حين تأتي الريح تأخذ الخيام، في الشتاء يشتد البرد ولا نعرف النوم. يوم الثلج كانت الخيمة تدلف وكنا نعتقد أننا سنموت من البرد.
أرواحنا تضيق في الخيم وكأننا منفيين عن العالم.
هناك كنا نزرع وكانت لنا أرض.
حين أكبر سأصبح فدائية. يجب أن تشارك المرأة في القتال ولا يمكن النصر بدونها الآن أرى شباباً



"العروس السوداء"،
رسم جليلة ١١ سنة

By Jalilah, 11 years old.
"The Black Bride".

Jalilah (11 year old girl)

Jalilah drew a black bride wandering in forests of green carpeted with white roses.

She said, "This is a black bride from our home town. We are from Deir Yassin. Few Jews lived in Palestine in the past. They were Arabs just like the others. But Zionists brought in other Jews from Europe and from America and they built up an army and occupied our country by force.

"Before June, 1967, I had hoped to return to our home in Deir Yassin. But once again in 1967, we were stabbed in the back. We ran away homeless once again. We feared they would do to us what they had done before in 1948 to the people of Deir Yassin.

"My brother says that in that year they entered the village and killed more than 250 of its inhabitants in cold blood, and that most of them were women, children, and old men.

"That was how we twice became homeless. There is no happiness for a man without a country. When the wind blows fiercely, it pulls away the tents. In winter we freeze. We cannot sleep. The day when it snowed, ice water poured through the holes in the tent. We thought we would freeze to death. Our spirits are low in the camp. It is as if we are in exile from the whole world. Back there we used to farm and we had land.



"العروس البيضاء"

"The White Bride".

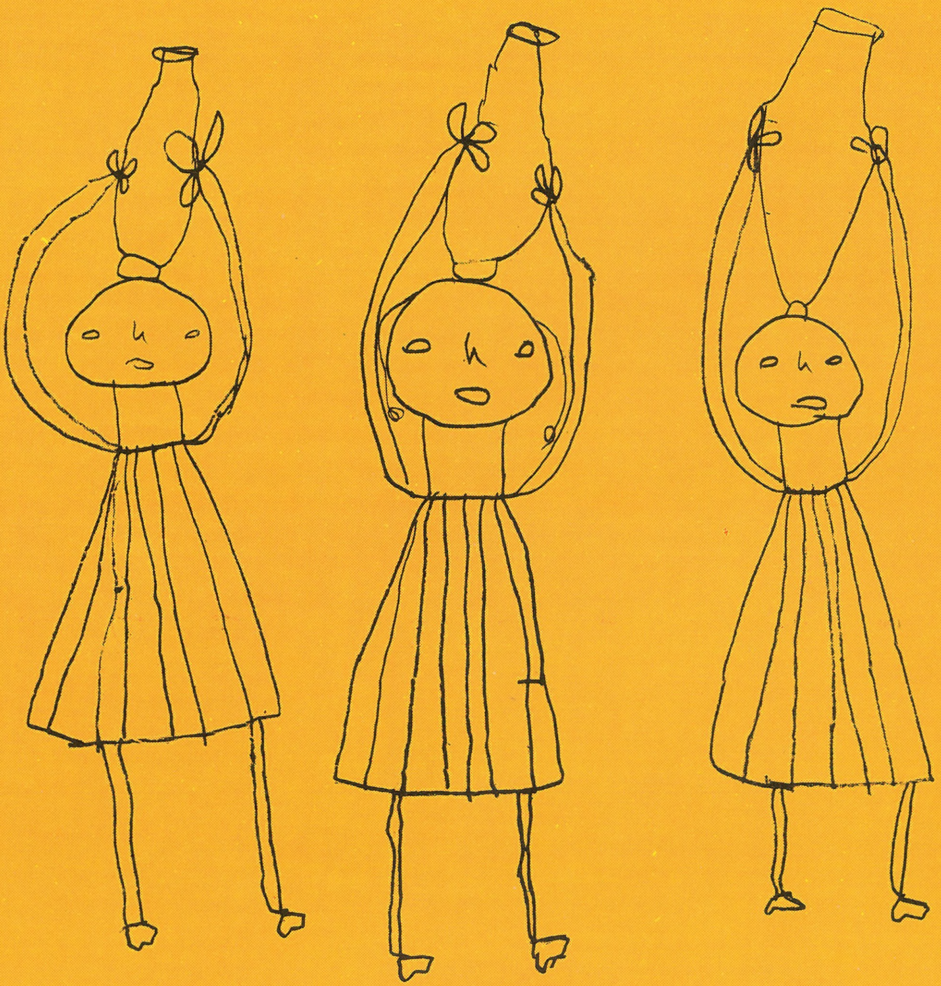
يقاتلون من أجل وطنهم و شباباً آخرين يريدون أن تعود أوطانهم وهم قاعدون ، يجب أن ندعوهم للثورة و أن تصبح قلوبهم مؤمنة بالعمل الفدائي.
لدي شقيقان فدائيان نادراً ما يأتيان للبيت، إن استشهدا سأصبح حزينة لأننا فقراء وسنصبح أفقر. أنا سعيدة لأنهما فدائيان ولكني لا أريد أن يموتا. نحن نقاتل كي نعيش.

أمس حلمت أننا راجعون إلى بلادنا، والناس تغني للعودة و كان هناك عرس و عروس سوداء.



"مظاهرة البنات في مخيم البقعة يوم ١٩٦٨/١١/٤
يطالبن الحكومة بالسلاح وحماية العمل الفدائي"
رسم يعقوب محمد ١٣ سنة.

"On November 4, 1968 the girls of Bakaa' camp made a demonstration, demanding that the government give them arms and protect the commando movement". By Yakoub Muhammad, 13 years old.



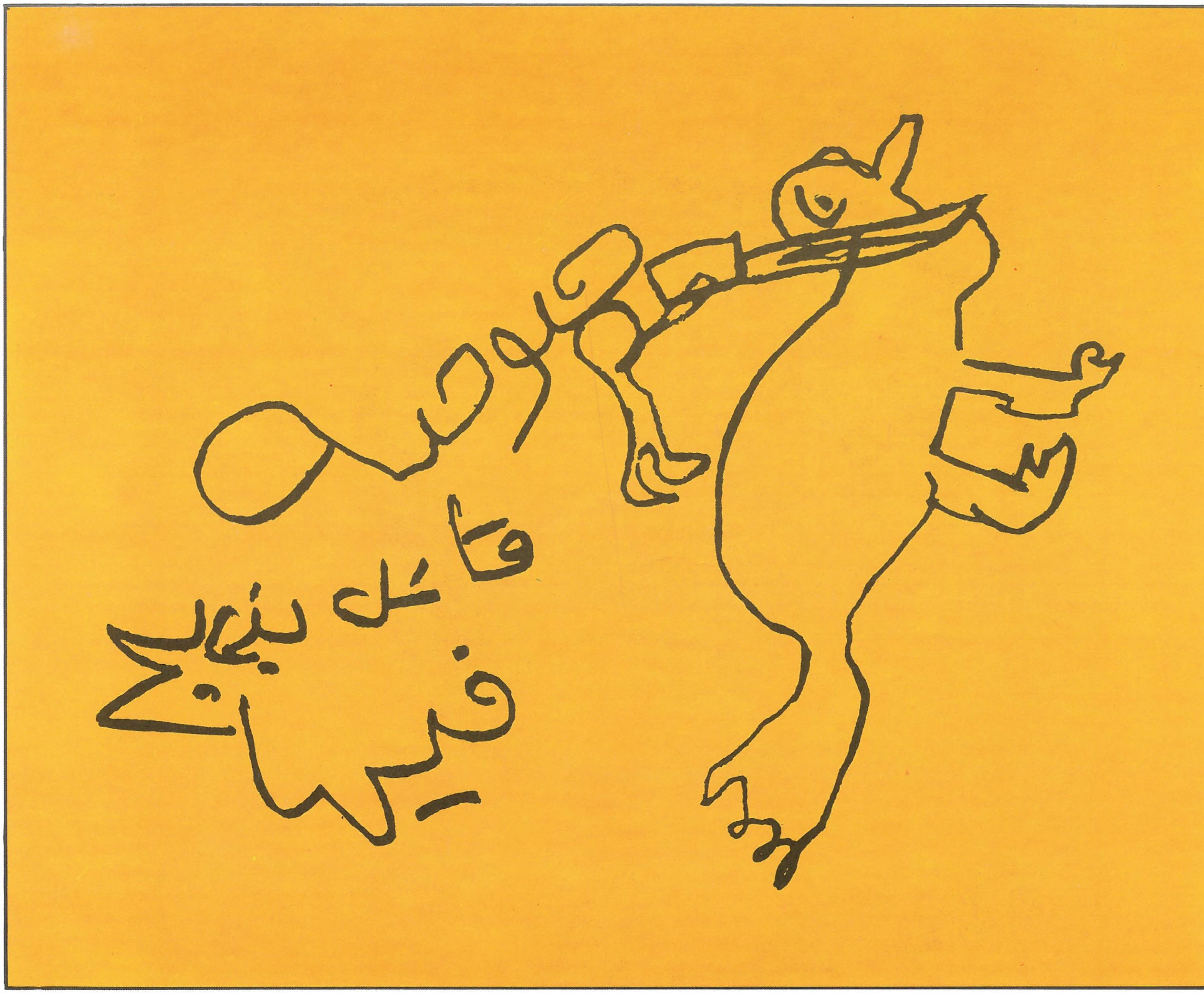
"نساء فلسطينيات يحملن
جرار الماء
رسم ليلى ١١ سنة

"Palestinian women carry water

By Laila, 11 years old.



فاطمه،
٩ سنوات
By Fatmeh Ibrahim,
9 years old.



"صوصة ، قاتل يذبح فيها"
"Chicken being murdered by a killer".



رسم يسرى أحمد ، ١٠ سنوات

By Yusra Ahmad, 10 years old.

يقول "مناحيم بيغن" زعيم عصابة الارغون،
إحدى العصابات التي أسست إسرائيل: **"لقد كانت مذبحة ديرياسين ضرورة كبيرة لتوطيد كيان اسرائيل"**

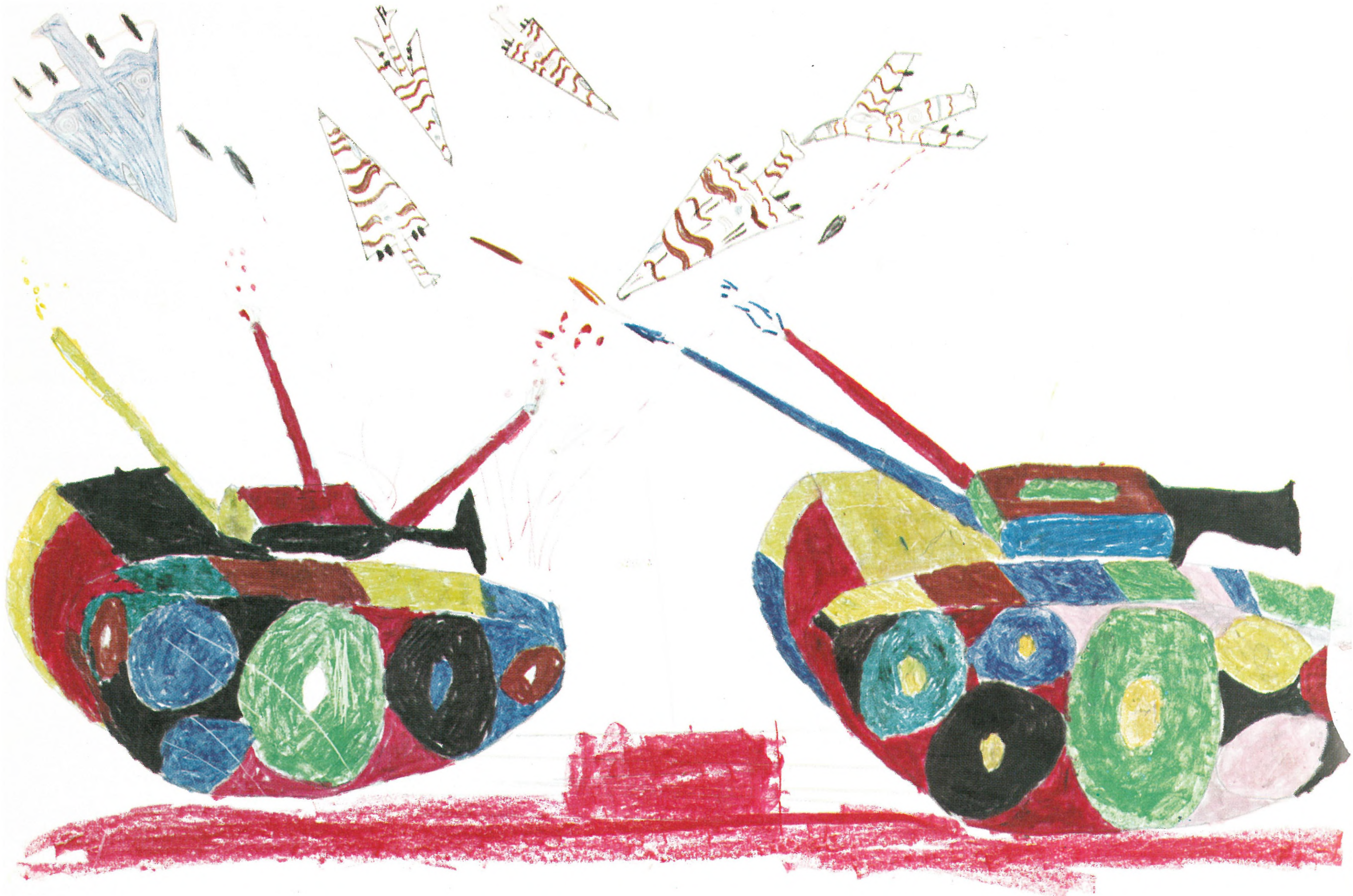
و يقول المؤرخ 'أرنولد توينبي': "وقد سمعت وليس هناك من أنكرما سمعت، أنه بعد إحدى هٰذه المذابح وهي ذبح جميع السكان المدنيين و من جميع الأعمار في قرية دير ياسين غرب القدس طافت القوات المسلحة الإسرائيلية بالسيارات تعلن بالعربية بمكبرات الصوت ما معناه: لقد فعلنا هٰذا بسكان ذٰلك المكان فإن لم تريدوا أن نفعل بكم هٰذا فاخرجوا".

Menachim Begin, the leader of the Irgun, one of the terrorist organizations which founded Israel, says, the massacre of Deir Yassin was of great necessity to uphold and maintain the state of Israel.

Arnold Toynbee, the historian, writes, "I have heard, and no one denied what I've heard, that after one of these massacres, when all the civilians of all ages were slaughtered in Deir Yassin village, west of Jerusalem, the Israeli armed forces toured around in jeeps announcing in Arabic through loudspeakers that — "We have done this to the inhabitants of that place, so, if you don't want us do to you what we have done to them — then get out, and leave your villages!"



رسم مريم عيسى
By Mariam Issa.



" الحرب لعبة ممتعة"ـ موشي دايان في مقابلة مع الـ BBC.

"War is an exciting game". Statement by Moshe Dayan during a BBC interview.

مصطفى حسين

(١١ سنة)

نازح من اللد الى رام الله ، و من رام الله الى الكرامة ، و من الكرامة إلى مخيم جرش و منه إلى مخيم البقعة حيث يعيش ٥٠ ألف نازح فلسطيني بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

له طريقة خاصة بالرسم ، يقسم الصفحة إلى متوازيات ، و يملأ كل متواز برسم بحيث يشكل التسلسل قصة متكاملة ، مثلاً : قصة "الكرامة" بدأت بمشهد بيوت المدينة ، صغيرة و آمنة ، ثم يقطع نهر الأردن طريقه على عرض الصفحة ، و تتقابل دبّابات سوداء (عربية) و دبابات خضراء (إسرائيلية) من الجانب الآخر و في السماء طائرات تضرب القنابل .

فوق النهر جسر يعبر عليه الناس .

يسيرون في الجبال تحت ضرب الطائرات . كثيرون ماتوا في الطرق الجبلية .. آخر متواز في الصفحة يصور خياماً . **ليست النهاية ...**

في رسم آخر ينتصب فدائي فلسطيني بثيابه المموهة ، بيده بندقية الكارلو . ثابتاً و مهيباً كمقاتل أشوري . إنه البطل المحرر و رمز العودة .

"Today the Palestinians do not fight in regular armies, as they do in Viet Nam. Like the Vietnamese, every one volunteers to liberate Palestine. The commandos come from us and live with us but the government fears them because they incite the people to revolt against Zionism and Arab reactionaries. A few months ago the government sent the Bedouin army against the commandos, but the people in the camps demonstrated and supported the commandos and the people's war of liberation.

"Before the June war, Nasser was the only Arab leader we really supported. But when the commandos began their revolution, the people supported them. The armies of Nasser and Hussein fought with artillery fire but could not liberate Palestine. But the commandos penetrate deep into Israel and carry out missions in Haifa and Tel-Aviv."

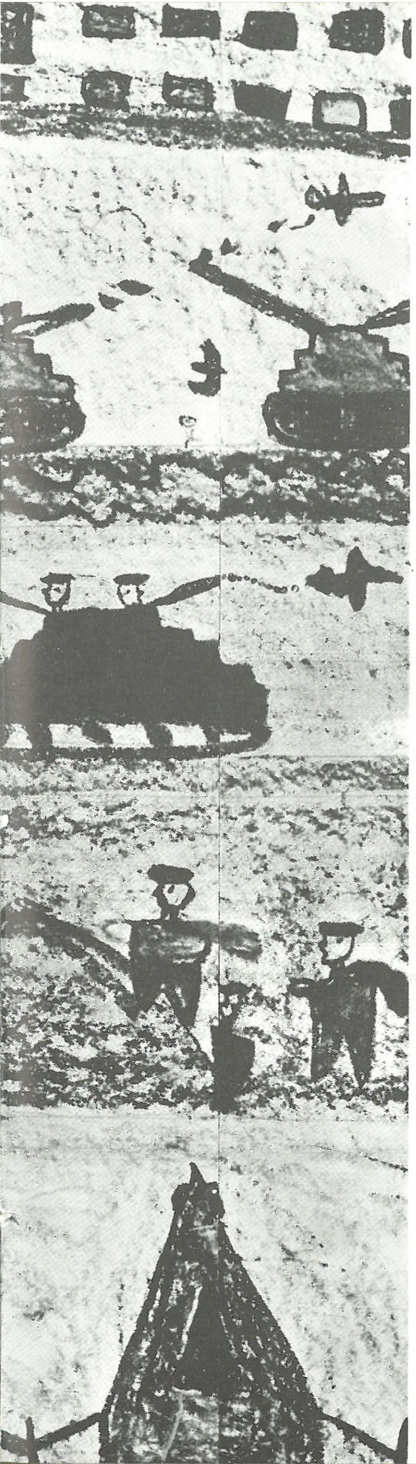
I asked Mustapha, "When are you going to go back to Palestine?"

"I don't know," he answered, "but we will return. The battle will take a long time because our enemies are many. But we will keep on resisting and fighting."



رسم مصطفى حسين، ١١ سنة .

"*Palestine Commando*. By Mustapha Hussain, 11 years old.



"قصة الكرامة"
مصطفى حسين

Al-Karamah.
By Mustapha Hussain,
11 years old.

حدثني مصطفى عن حرب الكرامة : وصلنا الكرامة في حرب الأيام الستة ، كنا قد شردنا من رام الله تحت قصف الطائرات ونزلنا في مخيم الكرامة بانتظار أن نعود ثانية الى بيوتنا ولكن المدفعية الاسرائيلية والطائرات كانت تقصف الكرامة في الليل وفي النهار ، وقررنا الرحيل ، ولكن في اليوم الثاني أتت طائرات الميراج الإسرائيلية، ونزل المظليون من طائرات الهيلوكبتر ، وامتلئت السماء والأرض بالطائرات والدبابات وأصوات القنابل والقتلى ، والتحم الفدائيون الذين كانوا يستحكمون فى الجبال في معركة مع جيش العدو وبعد الظهر نسف الفدائيون الجسر ولم يعد أمام الدبابات الأسرائيلية طريق للعودة ، فرمي الجنود أنفسهم في النهر، اختبأنا في الخنادق. كنت أفكر بالموت، كل واحد منا كان يفكر بأنه سيموت : **انها ميتة واحدة . لم أكن خائفاً من الموت بل كنت حزيناً لأني سأموت تحت ضرب القنابل .**

وكنت أتساءل : **لماذا نشرد ونموت ولم نعتد على أحد؟** ولم يكن لدينا سلاح للدفاع عن أنفسنا !

واصل الفدائيون القتال طيلة النهار ، واستشهد منهم كثيرون . **كانوا يموتون من أجل الحرية ومن أجل الوطن.**



بعد ساعات لم يبقَ في "الكرامة" جدار
على جدار . تحولت المدينة إلى أنقاض . شردنا
كان الناس يحملون ملابسهم على ظهورهم
و يرحلون ... و الرصاص ينهار علينا كالمطر.

كان والدي طفلاً حين إحتل الصهاينة
فلسطين و طردوا السكان العرب من بيوتهم ،
كانوا يقتلون الناس و ينهبون القرى و يحرقون
المزارع فخاف الناس وهاجروا .

ولدت في مخيم الأمعري في رام الله مات والدي
و أنا صغير ، كانت والدتي تقصّ لنا حكايات
عن وطننا المحتل ، وكنا نريد دائماً أن نحرر
بلادنا فلسطين ، ولكن الملك حسين كان
يرفض أن يعطي الشعب سلاحا ، وقبل

"When we arrived at the camp, my mother died. She was worn out by exhaustion after the long walk under the sun and in the mountains.

"I live now with my old grandfather and my brothers. I go to school but I will enlist as a commando to liberate my country. What I have now... is not life."

Mustapha waited all morning for the rations. He was feeling indignant. He said, "Everyone of us has a ration card but when we go to receive supplies, we feel humiliated. UNRWA gives us flour and sardines to make us forget Palestine! In the past, people used to accept the aid. Today I wish we could get rid of it. We read on the flour sacks —'Gift from the People of the United States' and at the same time the United States gives Israel the Phantom jets and tanks to kill us and occupy our country.



من تفاصيل لوحة مصطفى حسين "قصة الكرامة"

"We went eastward towards the river Jordan, sleeping under the trees at night. The planes flew above us and hit us with napalm bombs. Many died on the way and in the mountains...

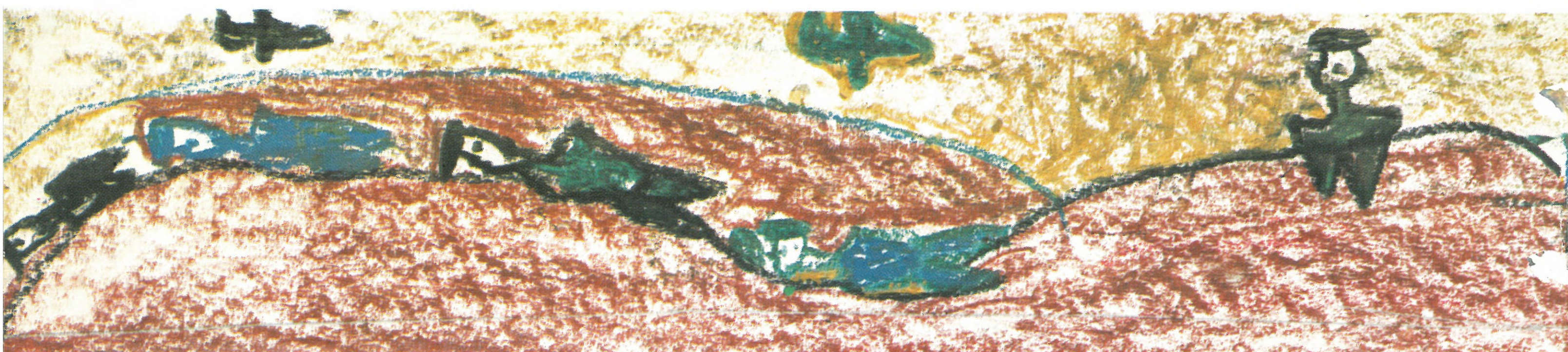
"In the Sheib valley I passed by a woman. She was covered by a blanket and I thought she was asleep. I called her to wake up but someone told me she was dead. I lifted the blanket. I saw her belly split open with all her entrails showing. She was split from top to bottom. I was terrified and ran away. They said a tank had driven over her...

"I saw six soldiers marching. The officer ordered them to lie down and they did. We were watching them. Israeli planes were following them. They were all killed. We were very sad — I cried.

حزيران بسنة أو سنتين قامت مظاهرات في الضفة الغربية وكان الناس ينادون بتحرير فلسطين و يهاجمون الحكومة فأرسل الملك جيش البادية، فجاؤوا بالدبابات و الأسلحة، و صاروا يضربون الشعب و يدخلون البيوت بالقوة يبحثون عن الناس الذين يقومون بالمظاهرات و عن الأسلحة، و قد أخذوا كثيراً من شباب مخيمنا الى السجن، و كانوا يطلقون سراح من يدفع لهم مالاً.

أما الفقير المسكين فيبقى في السجن.

في حزيران ٦٧ بدأ الناس يتحدثون عن الحرب، و قالوا إن الجيوش العربية تريد أن



"الفلسطينيون يعبرون الجبال تحت ضرب الطائرات الاسرائيلية. قنابل النابالم تحرق رجلاً".

"Palestinians cross the mountains. Israeli plane throws napalm on a man and he burns".

years before June 1967 demonstrations broke out in the West Bank. People demanded the liberation of Palestine and attacked the government. King Hussein sent the Bedouin army. They came with tanks and arms. They hit the people and forced their way into houses, searching for agitators and for arms. They arrested many of the young men in our camp and imprisoned them. Only those who could pay cash were set free. As for the poor — they remained in prison.

"In June 1967, the radio and the people started to talk of war. They said the Arab armies wanted to liberate Palestine and we could return to our country. People started to buy kerosene fuel and food supplies. The day the war started we were happy. They told us that the Arab armies had reached Mt. Scopus, Kalandia, and Jerusalem. The next day they told us the Israeli army had occupied Mt. Scopus, Jerusalem and Kalandia and were advancing towards us. The morale of the people suddenly changed. They were sad and ashamed. People began to desert their homes, but we stayed, unbelieving. We asked passing soldiers, 'Shall we go East or West?' They told us, 'Go East'. The soldiers were hungry and we gave them tomatoes, food and civilian clothing. When we became sure that the Israeli army was advancing, we were afraid that they would do to us what they did to the Arab inhabitants of Palestine in 1948. We fled.

تحرر فلسطين، و نعود إلى بلادنا. صار الناس يشترون الكاز و المؤن، و يوم بدأت الحرب فرحنا. قالوا لنا إن الجيوش العربية قد احتلت جبل المكبّر و قلندية و القدس، ثاني يوم قالوا لنا إن الإسرائيليين قد احتلوا القدس و قلندية و جبل المكبّر، و كانوا يتقدمون نحونا.

تحولت أحوال الناس فجأة، حزنوا و طأطأوا رؤوسهم، و أخذوا يبكون على فلسطين، شرد الناس و بقينا نحن في المخيم، لم نصدق. كان الجنود يمرون من عند بيتنا فنسألهم:

— هل نشرّق أم نغرّب؟

كانوا يقولون لنا: شرقوا. كان الجنود جائعين و كنا نعطيهم بندورة و طعاماً و ملابس مدنية. لما تأكدنا أن جيش إسرائيل يحتل كل شيء خفنا أن يفعلوا بنا كما فعلوا بالسكان العرب سنة ١٩٤٨، شردنا. نمنا تحت الشجر و سرنا باتجاه النهر، كانت الطائرات

تسير فوق رؤوسنا و تضربنا بقنابل النابالم، كثيرون ماتوا في الطريق و بين الجبال.

في وادي شعيب مررت بإمرأة حسبتها نائمة، كانت تتغطى بحرام و قلت لها: قومي. قومي. أتى شخص و قال لي إنها ميتة.



"The next day Israeli Mirages and helicopters, transporting paratroopers, arrived. The sky and the land were darkened by fighter planes, tanks, bombs, and the dead. The fedayeen, who were in the mountains, battled with the enemy's army. In the afternoon, the commandos blew up the bridge and Israeli tanks had no passage for retreat. The Israeli soldiers threw themselves into the river to swim across. We hid in the trenches. I was thinking of death. Everyone was thinking he was going to die, I was not afraid of death but it was sad to think I would die under artillery fire. I kept on asking myself: Why should we be homeless and destitute? Why should we die when we never attacked anyone? We didn't even have arms to defend ourselves. The commandos kept on fighting all through the day. Many of them fell on the field. They were dying for freedom and for their country. The town was in ruins; you couldn't find a wall still standing. People were carrying their clothes on their backs under a rain of bullets. My father was still a child when the Zionists occupied Palestine and forced the Arab inhabitants out of their homes. They killed people, looted the villages and burnt the farms. The people panicked and left.

"I was born in Al-Amari camp near Ramallah. My father died when I was still a child and my mother used to tell us stories about our occupied homeland. We had always wanted to liberate our country, Palestine, but King Hussein always refused to arm the people. I remember one or two

كشفت الغطاء عنها ، رأيت كل ما في أحشائها خارجاً ، كانت مشقوقة من أعلى الى أسفل . خفت كثيراً و هربت . قالوا : "دبابة مرّت من فوقها ."
رأيت ستة جنود يسيرون ، قال لهم الضابط : "انبطحوا على الأرض"! فانبطحوا . وكنا ننظر إليهم كانت الطائرات الإسرائيلية تلاحقهم ، ثم ضربتهم فتناثروا أشلاء .
حزنّا كثيراً . بكيت .

حين وصلنا المخيم ماتت أمي من التعب و المشي الطويل في الشمس و الجبال . أعيش الآن مع جدي العجوز واخوتي . أذهب إلى المدرسة و سأسجل فدائياً لأحرر وطني . هذه ليست حياة .

كان مصطفى قد انتظر طيلة الصباح من أجل استلام المؤن وكان يشعر بالإستياء ، قال : كل واحد منّا عنده كرت مؤن و حين نذهب لإستلام المؤن يستحي الواحد من نفسه .

وكالة الإغاثة تعطينا دائماً طحيناً و سردينا ً حتى ننسى فلسطين ، من زمان كان الناس يركضون على المساعدات و الآن أتمنى أن نتخلص منها . نقرأ على أكياس الطحين:



"Two Palestinian Commandos cross the Jordan River to occupied Palestine to attack an Israeli tank. The planes in the sky look like birds".
By Mustapha Hussain, 11 years old.

"فدائيان فلسطينيان، عبرا نهر الأردن (إلى الأرض المحتلة)
ليقوما بعملية نسف دبابة إسرائيلية ، في السماء
طائرات، عصافير ترفرف على الشجرة ."
رسم مصطفى حسين ١١ سنة .



"جماهير مخيم البقعة رافعة السلاح في وجه المؤامرات الرجعية ضد العمل الفدائي يوم ١٩٦٨/١١/١٤".

رسم مصطفى حسين، ١١ سنة.

"The people of Bakaa' camp raise their weapons defying the reactionary plot against the commando movement (14 November 1968)."
By Mustapha Hussain, 11 years old.

"هدية من الشعب الأمريكي"، في حين أن أمريكا تعطي إسرائيل طائرات الفانتوم و دبابات لتسحقنا وتحتل بلادنا.

الشعب الفلسطيني الآن لا يقاتل بجيوش نظامية، لكننا نحارب كما يفعلون في فيتنام، الشعب يقاتل بنفسه و كل واحد يعطي نفسه من أجل أن يحرر فلسطين. المقاتلون منّا و يعيشون بيننا، و الحكومة تخاف من الفدائيين لأنهم يدعون الشعب للثورة ضد الصهيونية و الرجعية العربية. قبل شهور أرسلت الحكومة جيش



"جندي إسرائيلي يستسلم لفدائي عربي . مركز مراقبة يحترق ... رسم مصطفى حسين ١١ سنة

"Israeli soldier surrenders to an Arab commando, an observation
By Mustapha Hussain, 11 years old.

Mustapha Hussain (11 year old boy)

Mustapha became one of my best friends.

He has a special way of drawing. He does it by dividing the page into sections and making a drawing in each section. For example, the story of Al-Karameh is illustrated as follows: the first section shows the town's small peaceful houses; then the Jordan river flows across the page, black Arab tanks confront the green enemy tanks on the other side. There are planes in the sky. Above the river is a bridge and people are crossing. They walk in the mountains under the bombs. (Many died on the mountain slopes.)

The last section in the drawing shows tents, but it is not the end. In another drawing Mustapha shows a Palestinian commando standing erect, pointing his Karlo[1] rifle, having the stance of an Assyrian warrior. He is the liberator, the symbol of return.

Mustapha spoke to me about the Al-Karameh battle. He said, "It was during the Six Day War that we arrived in Al-Karameh. We had been forced out of Ramallah under air raids and settled in the Al-Karameh camp in the hope of returning to our homes once again. But the Israeli artillery fire and air raids kept striking Al-Karameh day and night. We decided to leave once again.

البادية ليضرب الفدائيين ، لكن الشعب في
المخيمات خرج في مظاهرات، و هتف من أجل
الفدائيين وحرب التحرير الشعبية .

قبل حزيران كان " ناصر" القائد العربي الوحيد
الذي نعترف به على "المضبوط" وكان الشعب
كله معه ، و لكن حين صار هنالك فدائيون و
ثورة صار الشعب مع الثورة. جيوش ناصر و
حسين كانت تضرب بمدافع ولم تستطع
تحرير فلسطين ولكن الفدائيين ينزلون داخل
إسرائيل و يقومون بعمليات في حيفا و تل أبيب .

سألت مصطفى :
" متى ستعود إلى فلسطين؟ "

قال :
" لا أدري . سنعود والمعركة تأخذ
وقتاً طويلاً لأن أعداءنا كثيرون، ولكن سنظل
نقاوم .



"معركة بين الفدائيين وجيش الملك حسين ،
يوم ١٤/١١/١٩٦٨ ، دبابات ، وخيول حمراء".
رسم مصطفى حسين ، ١١ سنة .

"A battle between the commandos and King Hussain's army (14 November, 1968), tanks and red horses.

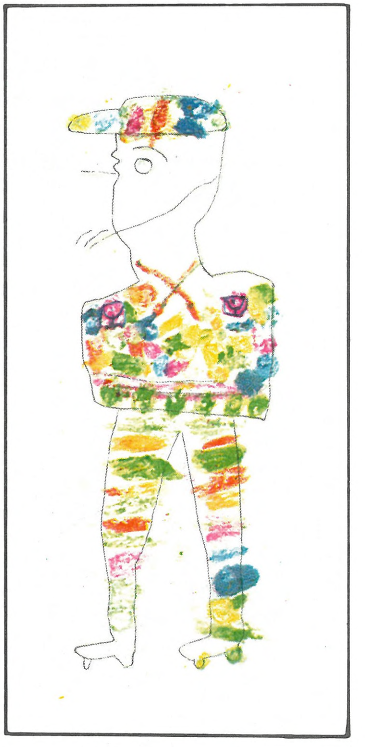
By Mustapha Hussain, 11 years old.



" مخيم البقعة وأمامه طريق الأسفلت ، وعلى الجبل
أزهار وشجر والبيت " رسم غالية محمود ١٢ سنة

"Bakaa' camp and a road, on the mountain are flowers, trees and home" By Ghalieh Mahmud, 12 years old.

كان اسماعيل يرسم طائرات كثيرة ، رموزاً صغيرة
على شكل X
سألته :
ما هذه ؟
ـ هذه طائرات عربية ، وتلك إسرائيلية .
قلت: أيهما أقوى ؟
قال بدون تردد ، و بدون أن يتوقف عن العمل:
"الفدائية".



Ismail was drawing many planes: small signs like this: X

I asked him:
"What are these?"

He said, "These are Arab planes and those are Israeli ones."

"Which ones are stronger?"

He said without hesitation and without stopping work:

"The fedayeen!"





محمد أحمد عرفات

"معركة الكرامة ـ ٢١ آذار ١٩٦٨".

رسم محمد أحمد عرفات ١١ سنة.

"The battle of Al-Karamah between the Palestinian commandos and the Israeli army — 21 March, 1968". **By Muhammad Arafat, 11 years old.**





"معركة على الحدود بين الفدائيين و الجيش الإسرائيلي. جماهير الشعب تتظاهر ضد الحكومة الرجعية من أجل حرية العمل الفدائي و حرب التحرير الشعبية." رسم مصطفى حسين، ١١ سنة

"Battle on the border between the Commandos and the Israeli army. The people demonstrate against the reactionary government demanding freedom for the fidayeen and for a national war of liberation". **By Mustapha Hussain**

"فدائيون يذهبون إلى المعركة، حاملين قذائف آر.بي.جي." رسم مصطفى حسين، ١١ سنة.

"Commandos on their way to battle, carrying R.B.J. rockets"



I asked **Muhammed** (9 years old boy):

"Why did you become a fidayi cub?"

"To liberate Palestine and for the sake of my father."

"Where do you come from?"

"We come from Jaffa. When it was occupied by the Zionists in 1948, they turned my parents out of their home. I was born in the Karameh camp. My father worked in a hospital. During the Six Day War he went with an ambulance to carry wounded soldiers. Israeli planes hit the car. My father died."

سألت محمد ٩ سنوات :

– لماذا صرت شبلاً ؟

– **لأحرر فلسطين ، ومن أجل والدي .**

– من أي بلد جئت ؟

– نحن من يافا ، حين احتلها الصهاينة سنة ١٩٤٨ ، طردوا أمي وأبي من دارهم .

ولدت في مخيم الكرامة ، كان والدي ممرضاً ، في حرب حزيران خرج في سيارة إسعاف لنقل الجنود الجرحى ، فضربت الطائرات الإسرائيلية السيارة ومات والدي .

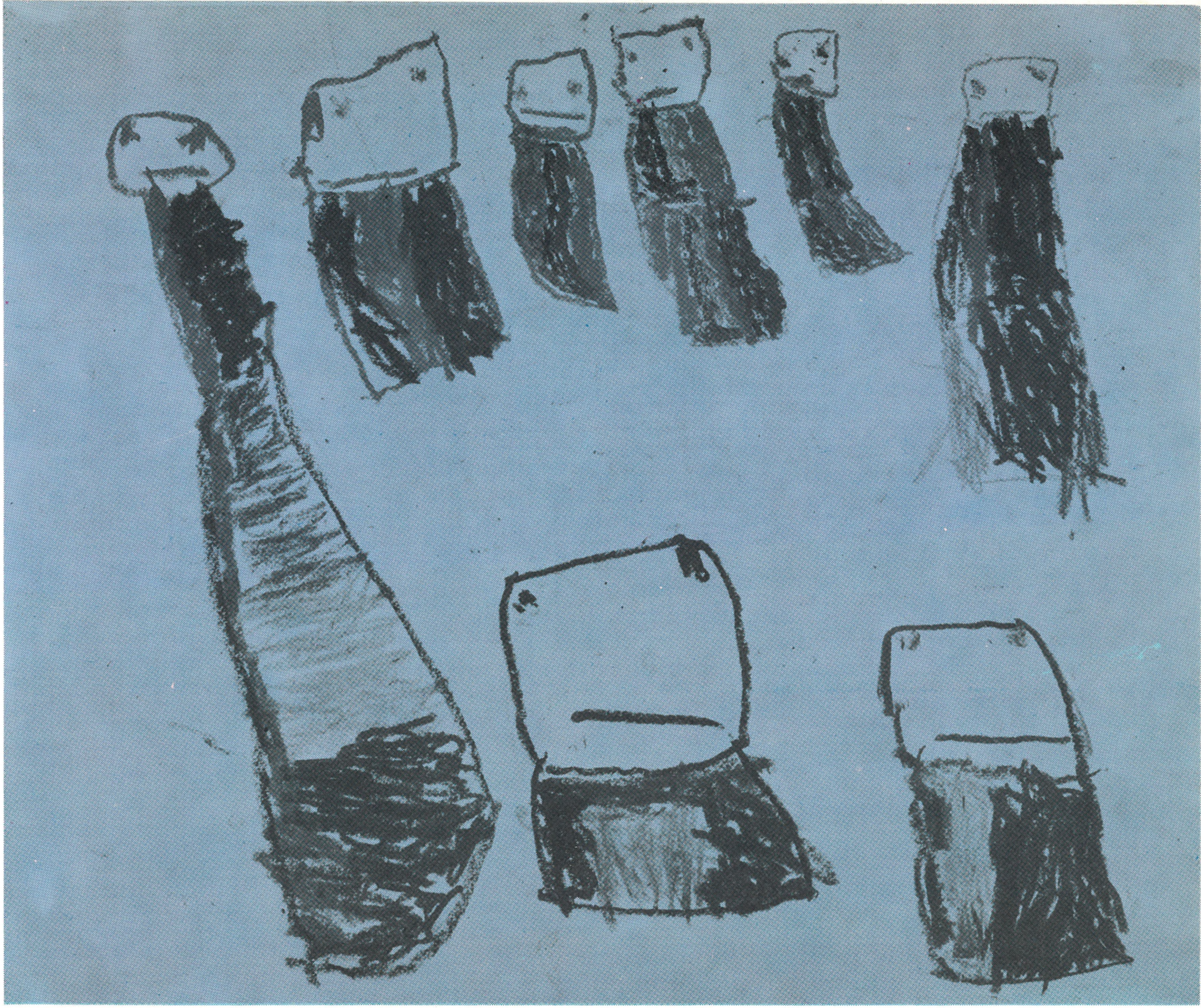


رسم آمنه عبد الغفار ، ١٤ سنة

By Amneh Abdul Ghaffar, 14 years old.



"فدائي يذهب إلى المعركة، باص" رسم يوسف ١٢ سنة
"Commando going to battle and a bus". By Yusef, 12 years old.



رسم آمنة ، ٧ سنوات
By Amineh, 7 years old.



"ثلاث طائرات سوداء"

"Three black warplanes".

"If they wish to live with us in peace, we will live with them, but I believe that when they grow up they will become just like their parents and if they want to fight us, we will make them go back to America and Europe, where they came from. During the Karameh battle, I saw a Jew refusing to shoot at the fedayeen and shooting at the ground. When the people of the town talked to him, he said he didn't know why he was fighting us. He said it was his government that wanted it, but that he had emigrated from Poland and was homesick."

Samir drew the Baq'aa camp. He drew huge plants on the hills surrounding the camp; while in fact they are bare.

He told me, "Those plants are from Jericho. We used to climb the hills and collect sour plants. We had a citrus grove and on June 5 black planes appeared above our house. The next day they came back and dropped bombs. We went out to hide in the hills, not taking anything with us. We wanted to return after the planes went away.

We came to a place where an old man lived. He was 200 years old! His wife said, 'Come and hide with us.'... The planes followed us.

The woman wanted to leave her husband. We fled. I saw a lost cow. It butted a boy and blood flowed from a wound in his head. We reached a big tree and birds were sleeping in it. We slept. My brother and cousin went to fetch water. They got lost..."

سَمير

١٠ سنوات

قال سمير:

حين رأيت فلسطين قد ضاعت منا، قلت، يجب أن لا يقبل الشعب بالأمر الواقع، وأن يتدرب من أجل أن يقاتل. **بعض الناس يبحثون فقط عن طعام يومهم و هذا يكفيهم، أنا لا يهمني كيس الطحين، ومعلبات وكالة الغوث. سجلت نفسي شبلاً في حركة فتح في أول مجموعة.**

– ماذا تفعلون في المعسكر؟

– نتدرب على جميع أنواع الأسلحة والسقطات، وكيفية دخول العمليات ونقوم بمسيرات شعبية في المخيم والقرى.. ونستمع الى دروس عن المقاومة في فلسطين وحرب التحرير الشعبية وعن ثورة الصين وكوبا وغيفارا.

حين يصير عمري ١٥ سنة سأنزل "عمليات".

سألت سمير:

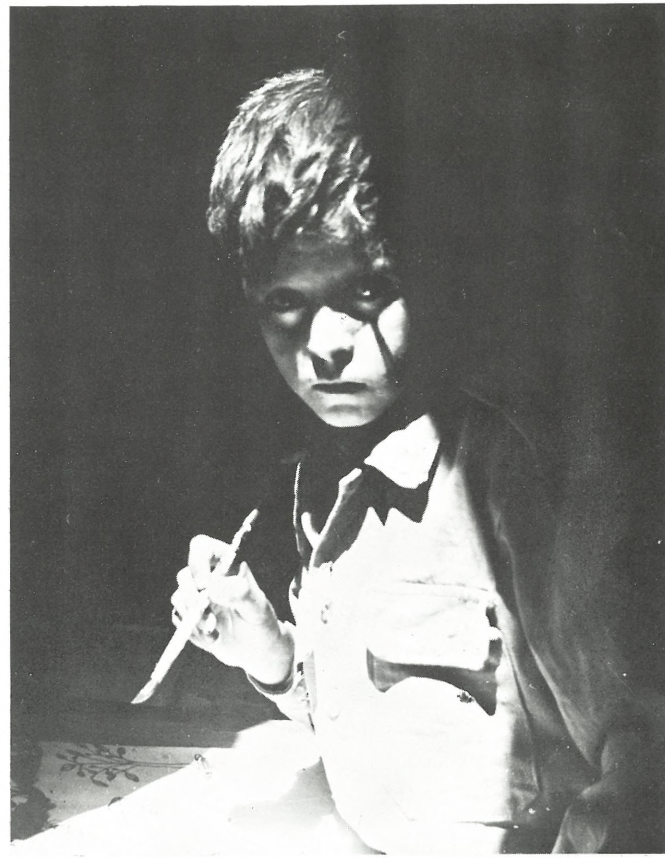
– هل تحب الأطفال الإسرائيليين؟

قال:

– ليسوا هم الذين يعذبوننا، الحق على الكبار، الأطفال حرام!

– بعد تحرير فلسطين هل ستعيش مع الأطفال الإسرائيليين لتبنوا بلداً جديداً؟

– **لا، فإنهم حين يكبرون سيصيرون كآبائهم،**



Samir (10 year old boy), said:

"When I saw that we had lost Palestine, I said to myself: 'We should not accept what happened; everybody should know how to fight with a gun — even women.

"Some people are satisfied with just looking for their daily food. It is not UNRWA's bread and tinned food that will answer my need. I enrolled as a cub with Fatah in the first group that was formed."

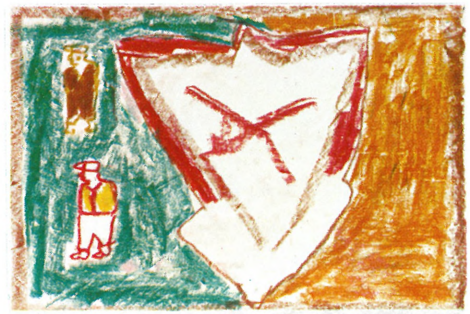
I asked Samir, "What do you do in the training camp?"

"We learn how to use all kinds of weapons and how to carry out guerrilla operations. We make group marches through the camp and the villages and have lessons about resistance in Palestine, the Chinese revolution, Cuba, and Guevara. When I'm 15, I will go on guerilla operations inside occupied Palestine."

I asked Samir, "Do you like the Israeli children?"

"They are not the ones who make us suffer; it's the grown-ups who are to blame — children are excused."

"After the liberation of Palestine, will you live with the Israeli children and build a new country?"



" شعار 'فتح' " رسم وليد ٦ سنوات

"*FATAH insignia*". By Walid, 6 years old.



" الأشبال 'يهرولون' أثناء التدريب " رسم سمير.

"*Commando-cubs running during training*". By Samir, 10 years old.

ولكن إذا أرادوا أن يعيشوا معنا بسلام نعيش معهم مواطنين في دولة واحدة ، وإذا أرادوا أن يحاربوننا فسنجبرهم على الرجوع إلى أمريكا وأوروبا من حيث أتوا .

في حرب الكرامة رأيت إسرائيلياً رفض أن يضرب النار على الفدائيين فصار يصوب نحو الأرض ، وحين تكلم معه أهل البلد قال إنه لا يدري لماذا يحاربنا ، ولكن حكومته تريد هذا ، وقال إنه هاجر من بولونيا ويشتاق أن يعود إلى بلاده .



رسم سمير مخيم البقعة ، وبالرغم من أن الجبال المحيطة بالمخيم جرداء فقد زرع نباتات ضخمة في رؤوس الجبال .

قال لي :

– هذه النباتات من أريحا ، كنا نصعد على الجبال ونقطف نباتات حامضة . في أريحا كانت لنا بيارة ، وفي حزيران جاءت ثلاث طائرات سوداء ، صارت تحوم فوق دارنا ، وفي اليوم الثاني عادت تضرب قنابل ، خرجنا لنختبىء في الجبال ، لم نأخذ معنا شيئاً ، كنا نريد أن نرجع بعد أن تذهب الطائرات .



وصلنا عند شيخ عمره ۱۲۰ سنة .

قالت المرأة :– تعالوا اختبأوا عندي .

لحقتنا الطائرات .. كانت المرأة تريد أن تترك زوجها ، شردنا .

رأيت بقرة شاردة نطحت ولداً ، فسال الدم من رأسه .

في الليل وصلنا شجرة كبيرة كان عليها عصافير نائمة .

نمنا .

أخي وابن عمي ذهبوا ليحضروا لنا ماء . تاهوا .



"أشبال فلسطين" رسم سمير . ١٠ سنوات .

"*Commando cubs of Palestine*". By Samir, 10 years old. By Samir, 10 years old.

كان الأشبال ينشدون وهم عائدون إلى المخيم بعد انتهاء التدريب

I heard them singing as they were returning to the camp after finishing their daily training:

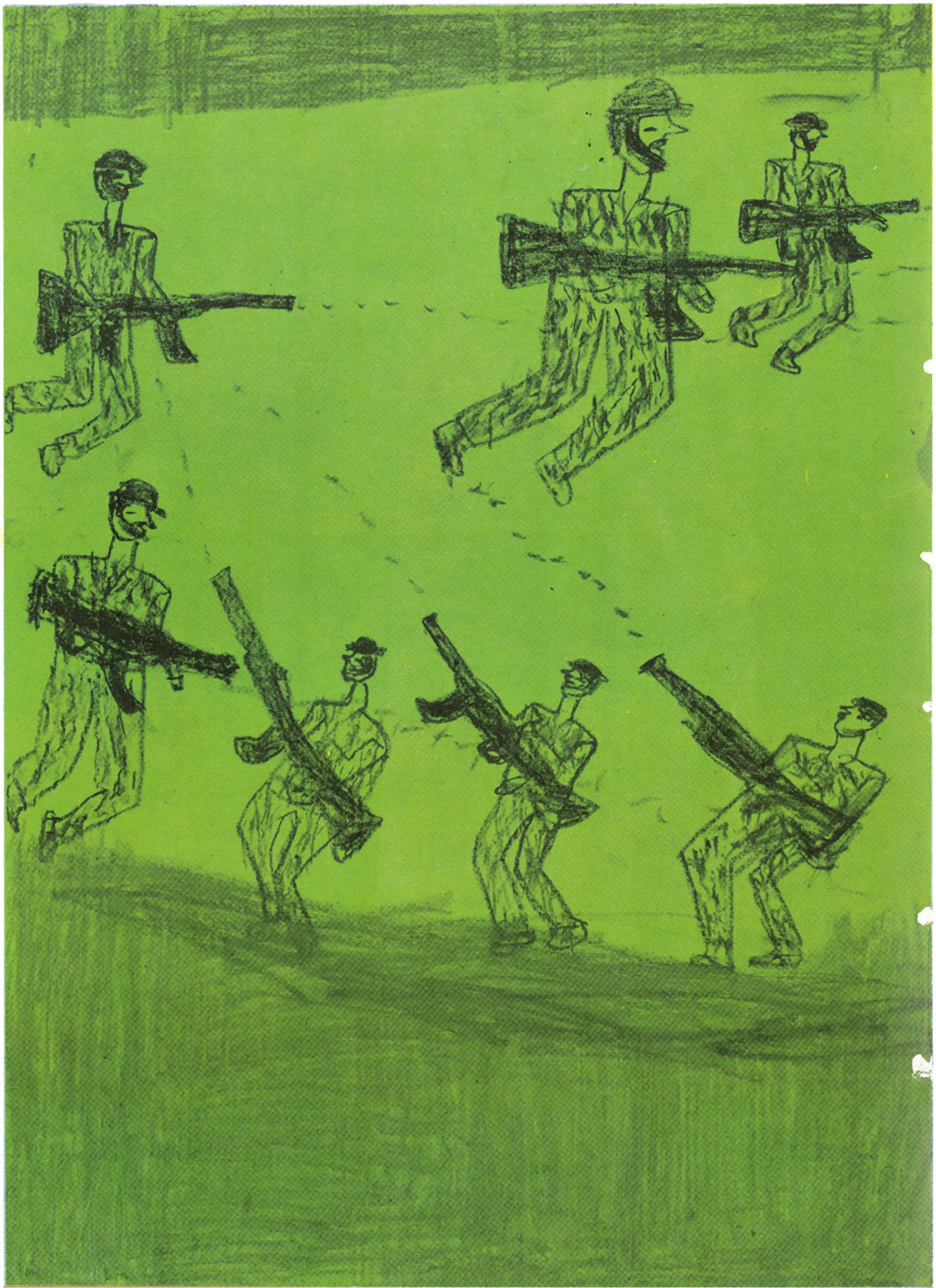
أنا يا أخي يا أخي آمنت بالشعب المضيّع والمكبّل
وحملت رشاشي لتحمل الأجيال من بعدنا منجل

Hey brother, Hey brother,
Because I believe in the lost and chained people,
I took my gun to fight for them,
So that after us the people
Will carry a plow.



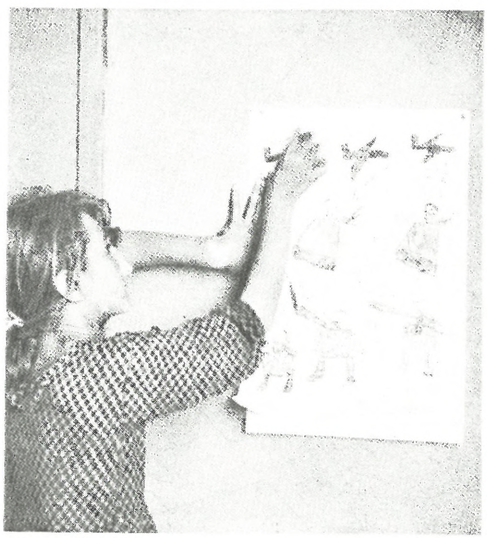
"إسلَمي يا قدس' وقبة الصخرة" رسم محمد قنديل ١١ سنة .

"*I Salute Thee, O Jerusalem, the Dome of the Rock*". By Muhammad Kandil, 11 years old.



" اشتباك بين الفدائيين
والجيش الإسرائيلي "
رسم حسن ١٢ سنة

"Battle between commandos and Israelis"
By Hassan, 12 years old.





"فدائيون و طائرات إسرائيلية"
رسم رسمية أحمد ١١ سنة

"Fidayi and Israeli planes".

By Rasmieh Ahmad, 11 years old.



" امرأة فلسطينية تحمل جرّة ماء ، وأطفال في الخيام "
رسم نوال إبراهيم

"A woman carries water, children in the tents". By Nawal Ibrahim.



طلعَتْ ، وائِلْ
عادِل ، خالِد

أشبال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

يوم ١٩٦٩/٩/٨ شنّ أربعة من أشبال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هجوماً بالقنابل على ثلاث مراكز إسرائيلية في أوروبا : سفارة إسرائيل في بون ، وسفارة إسرائيل في لاهاي ، ومكتب شركة العال في بروكسل ، وقد قام الأشبال بهذه العملية تنفيذاً لشعار المقاومة الفلسطينية بمحاربة العدو الصهيوني في كل مكان !
وقد تمكن خالد وطلعت من الفرار ، أما وائل فقد قضى بضعة أشهر في السجن ، وقد حكم على عادل بالسجن ٥ سنوات .

Adel, Khaled, Tala'at and Wa'el

commando cubs of the Popular Front for the Liberation of Palestine"

On 8/9/1969, four "cubs" of the Popular Front for the Liberation of Palestine threw bombs in three Israeli centers in Europe: the Israeli Embassy in Bonn, the Israeli Embassy in the Hague and the offices of El-Al in Brussels. The "cubs" carried out this operation in accordance with the aim of the Palestinian Resistance to fight the Zionist enemy everywhere. Khaled and Tala'at managed to escape but Wa'el spent a few months in prison and Adel was sentenced to five years in prison.



"فدائي داخل الأرض المحتلة"

رسم مصطفى حسين ، ١١سنة

"A Fedayi in occupied Plaestine". By Mustapha Hussain, 11 years old.

Khalid Ismail (12 year old boy)

خالد إسماعيل

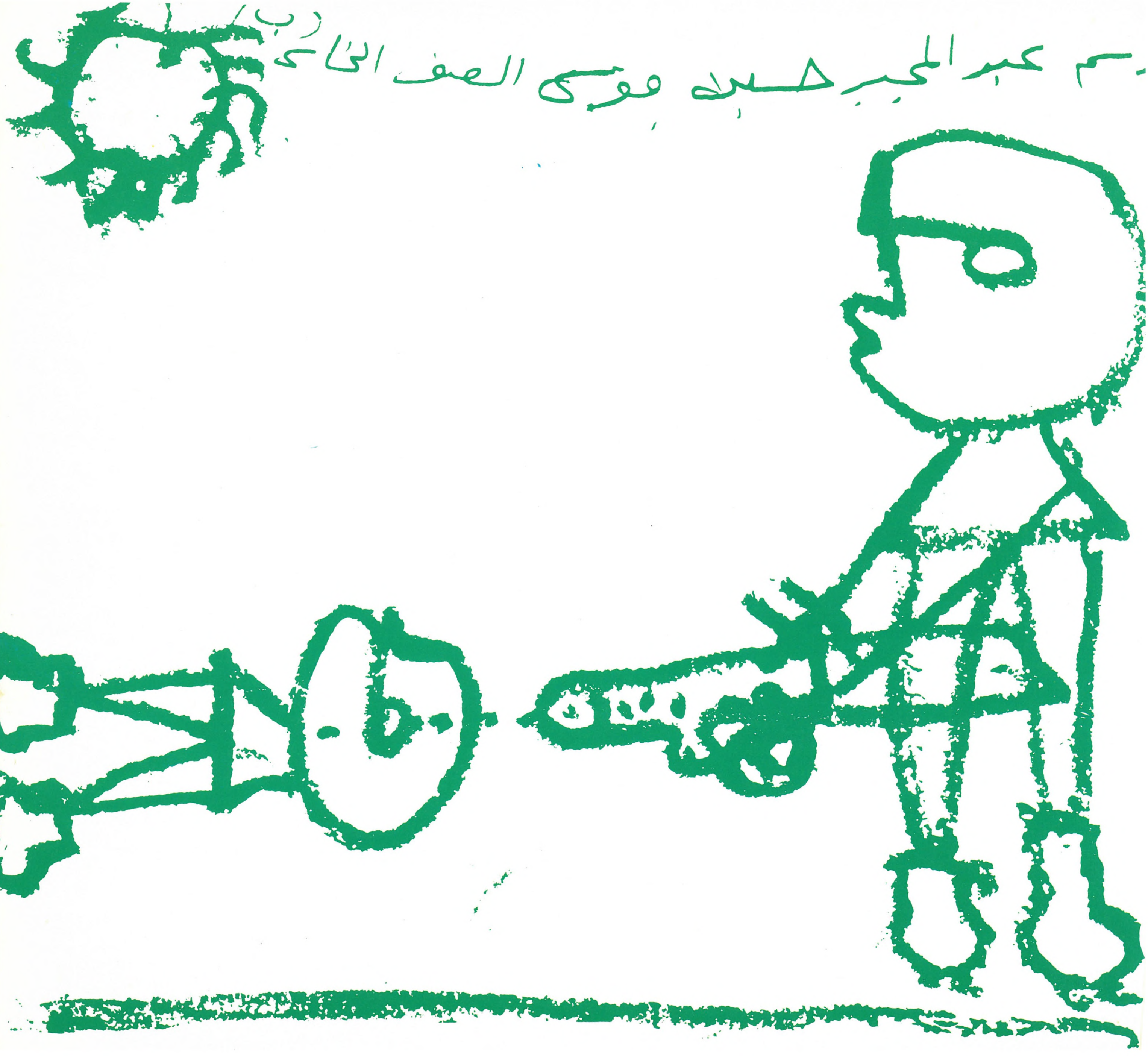


In Jaftalak refugee camp, near Jericoh he saw the Israelis kill his mother. Alone in a deserted camp, he walked eastward until one of the commandos found him nearly dead.

Two years later, the world heard of a Palestinian boy who threw a hand grenade on the El-Al office in Brussels and escaped.

خالد اسماعيل (١٢ سنة) قتل الإسرائيليون أمه أمام عينيه في مخيم الجفتلك قرب أريحا . وجد نفسه وحيدا في مخيم مقفر، مشي شرقاً وكان أن التقطه أحد الفدائيين وهو موشك على الموت . . .

و بعد عامين سمع العالم عن طفل فلسطيني يقذف قنبلة يدوية على مكتب شركة العال الإسرائيلية في بروكسل و يلوذ بالفرار .


رسم عبد المجيد حسين موسى الصف الثاني (ب)

طَلعَت (١٤ سنة)

يوم ١٩٦٩/٩/٨ قذف الشبل طلعت السفارة الاسرائيلية في بون بالقنابل اليدوية، تنفيذاً لشعار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمحاربة العدو الصهيوني في كل مكان ...

كنت قد عرفت طلعت في معسكر الأشبال، كان وديعاً صافياً كثير الصمت و العزلة، رسم يوماً أشجار سرو و دار خلفها فدائي يقف وحيداً فوق الجبال، مواجهاً العالم باعتداد و حزن.

ولد طلعت في عمّان، وكانت عائلته قد نزحت من يافا سنة ١٩٤٨ ، كان طلعت طالباً متفوقاً في المدرسة ،لكنه بعد حرب حزيران ، ترك المدرسة وانضم للعمل الفدائي . قال لي :

كان والدي يريدني أن أصبح طبيباً أومهندساً. رفضت. ما فائدة العلم و الوطن محتل، ما فائدة العلم و شعبنا يعيش في الخيام ؟ تركت رفاقي في المدرسة ...إن لم نقاتل نحن فمن يحرر الوطن؟ ثم إننا هنا في المعسكر، نتعلم أكثر، نتعلم كيف نكون ثوّاراً.

حين ضرب طلعت السفارة الإسرائيلية

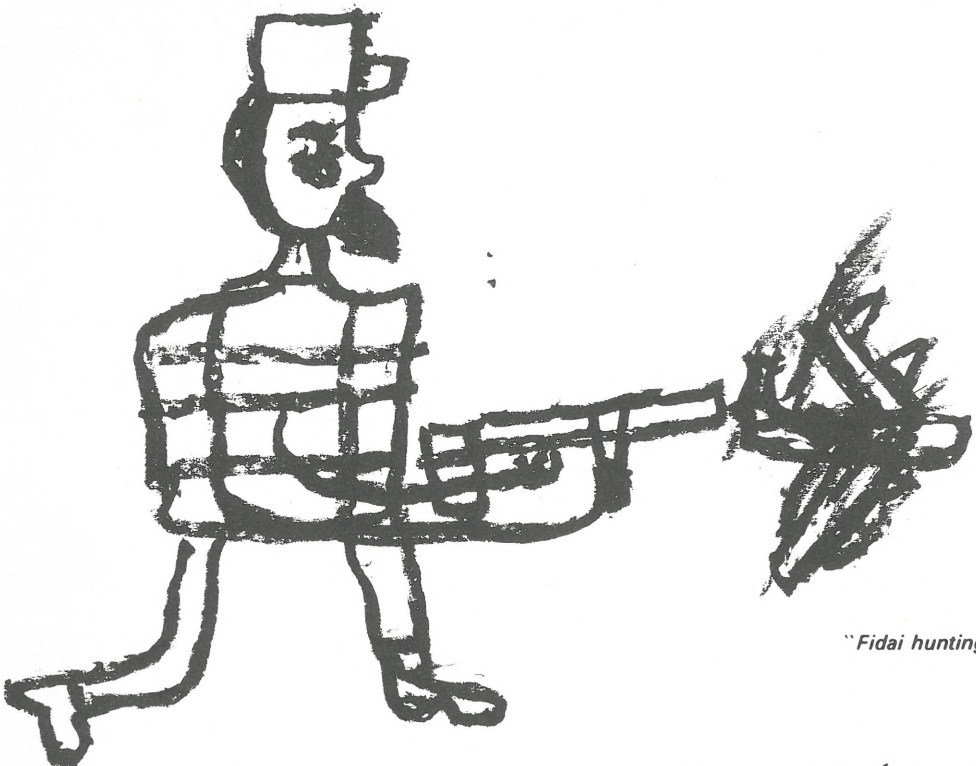
It was at the *ashbal* camp that I first met Tala'at. He was a quiet resigned boy; aloof, he rarely spoke. One day he drew a cypress tree, a house, and a lone commando standing on a mountain top facing the world with an arrogant confidence.

Tala'at was born in Amman. His family left Jaffa in 1948. He was an excellent student in school but after the June war, Tala'at left the school to fight.

He said, "My father wanted me to become a doctor or an engineer. I refused. What is the use of education when our country is occupied? What is the use of education when our people are living in tents? I left my school friends behind... If we don't fight now, who will? Who will liberate our country? Here in the training camp we learn much more than we did at school. We learn how to be revolutionaries."

When Tala'at went to the Israeli Embassy in Bonn, he put a hand grenade in his pocket and also took a football. As soon as he threw the bomb, he began to play with the football so when people gathered they did not know who threw the bomb.

When Tala'at came back from Bonn, he returned to his training camp. Today he is responsible for training a group of fedayi "cubs". He wants to do his next operation in Tel Aviv.



"فدائي يصطاد طيارة".
رسم سعود خليل، ١٠ سنوات.

"Fidai hunting a plane". By S'oud Khalil, 10 years old.

Tala'at (14 year old boy)

في بون، وضع في جيبه قنبلة، وأخذ معه كرة، و ما أن ضرب القنبلة على السفارة، حتى بدأ يلعب بالكرة، وحين تجمع الناس لم يعرفوا من الذي ضرب القنبلة ، وكان طلعت في هذه الأثناء يبتعد عن المكان راكضاً وراء الكرة! وهكذا تمكن من الفرار.

و ما أن عاد طلعت من بون حتى التحق بالمعسكر ثانية، و هو مسؤول اليوم عن تدريب مجموعة من رفاقه الأشبال، و يقول: العملية القادمة ستكون في تل أبيب!

On the 8th of September, 1969, Tala'at threw a hand grenade at the Israeli Embassy in Bonn, implementing the Popular Front's strategy of fighting the Zionist enemy on every front and wherever he is to be found.

صَقر ١٤ سنة

رفاق "صقر" الأشبال يقولون إنه شاعر، ينشد لهم الشعر خلال الحراسات الليلية، حين يكون القمر طالعاً، أو تكون السماء سوداء، وفي إحدى ليالي أيام الشتاء الباردة، جلست مع صقر والأشبال الآخرين في خيمة في إحدى مراكز الجبهة الشعبية القريبة من المخيّم.

قلت لصقر وقد عرفت أنه "شاعر": قل شيئاً يا صقر!

سألني: ألديك ورقة وقلم؟...

قلت: نعم.

قال: سجّلي.

فأخذت أكتب بينما هو يملي عليّ:

بدأ: "العنوان:

«صقر يتحدث عن المعركة (معركة وهمية)،
قبل أن يصبح فدائياً:»

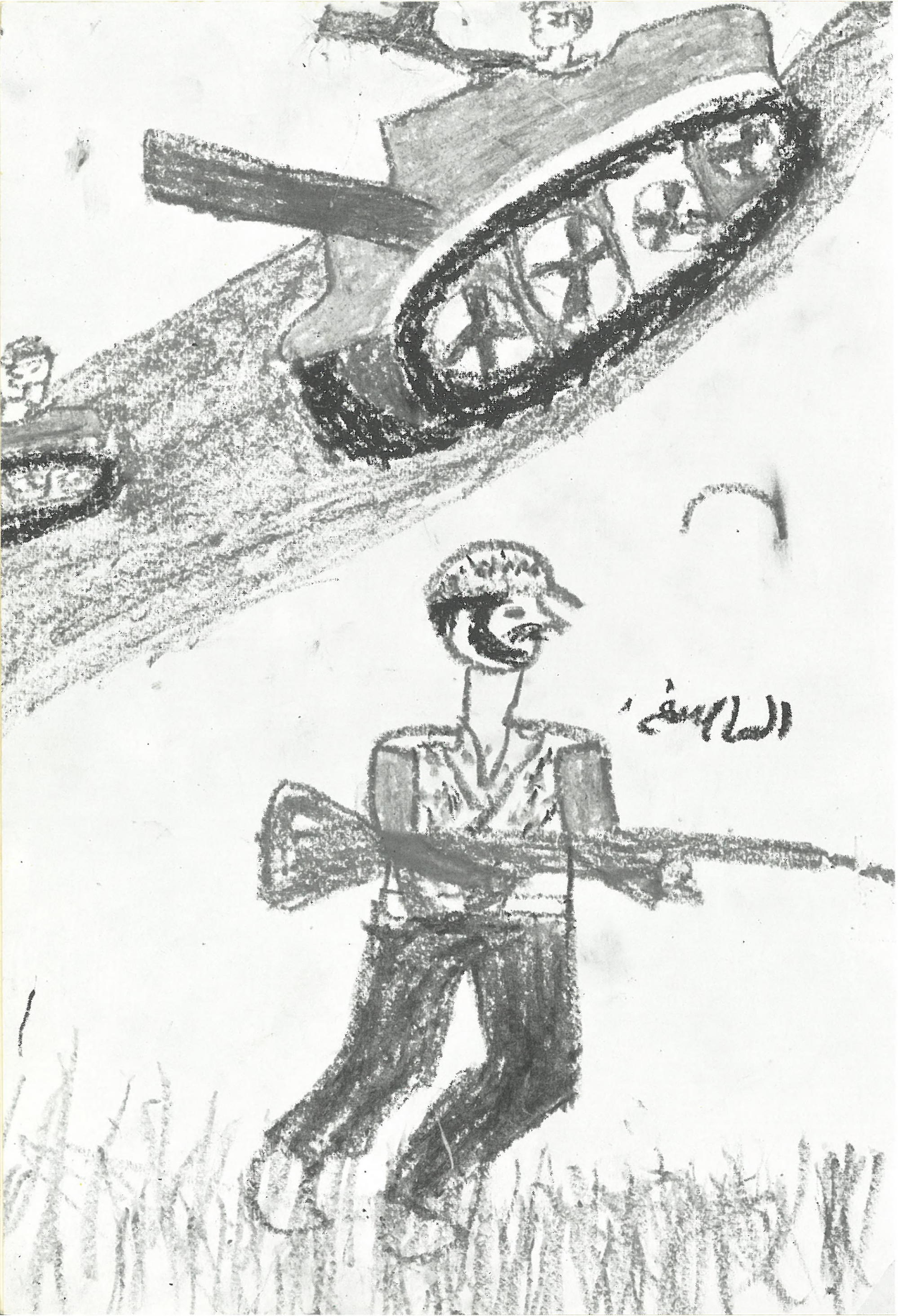
"لقد خلق الإنسان وخلقت معه غريزة
الدفاع عن النفس، والظلم على عدوّه. فهما
لا يتفقان في مكان واحد أو زمان واحد.
لمن تقرع الأجراس؟ (أتخيل الحرب كالأجراس)
للشيوخ والنساء والأطفال! لا، بل لأولئك الأبطال
الذين أعدوا العدة للحرب ومصاعبها...

burnt objects, those burnt limbs that once swaggered in beauty and fascinating freshness. The sun reappeared and the oppressor retreated. He had learned a lesson; he was convinced that victory is for the free men and that colonialism is heading towards defeat... The second subject will be in Tel Aviv, in Jerusalem, in Bethlehem[1]"

"I'll never forget Palestine..."

Saqr went on: "These words are repeated by children and adults; and we shall repeat them until victory and after...

"I say these words after the tears went dry in the eyes; the tears that are shed on all things cherished and held precious the tears that fall when your loved ones leave; the tears that fall because of man's injustice to his fellow man. Someone may ask: "Why did he start off talking about tears? Yes, when I heard someone saying: "Oranges from Jaffa!" Strange, very strange! Do you cry because of an orange? Because of an olive tree? Is that a reason for crying? — Yes, I cry for the atoms of the soil, I cry until you realize that Palestine is my country. And she knows she will remain a tear in my eye until we return and after. How could I forget her, when today I see people living in tents that shelter them neither from the severe cold of winter nor from the heat of summer. Come and see for yourself in Al-Karameh since the recent aggression. Come, go around, and see what the Zionist does!"



رسم حسن ١٢ سنة .
By HAssan 12 years old.

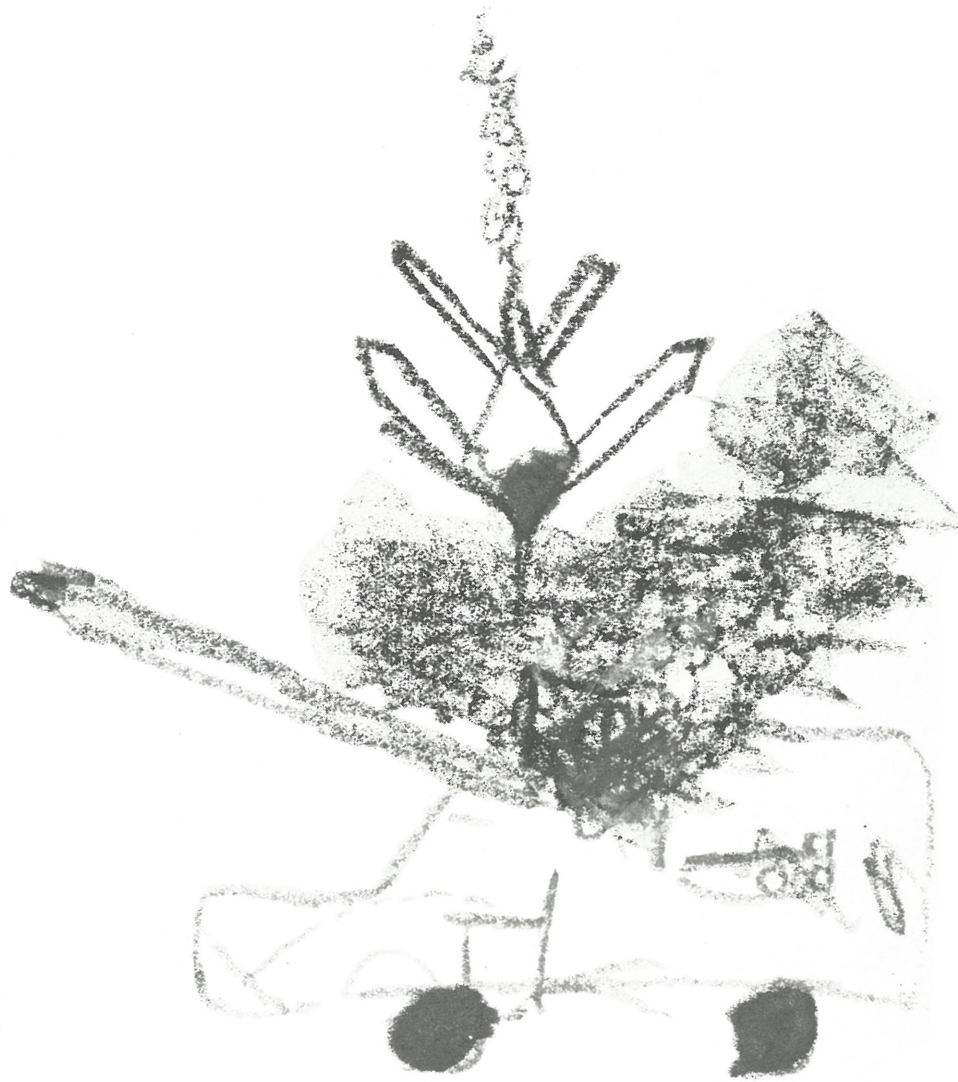
war as bells.) Do they toll for old people, for women and children? No, in fact they toll for the heroes who have prepared for fighting and its difficulties...

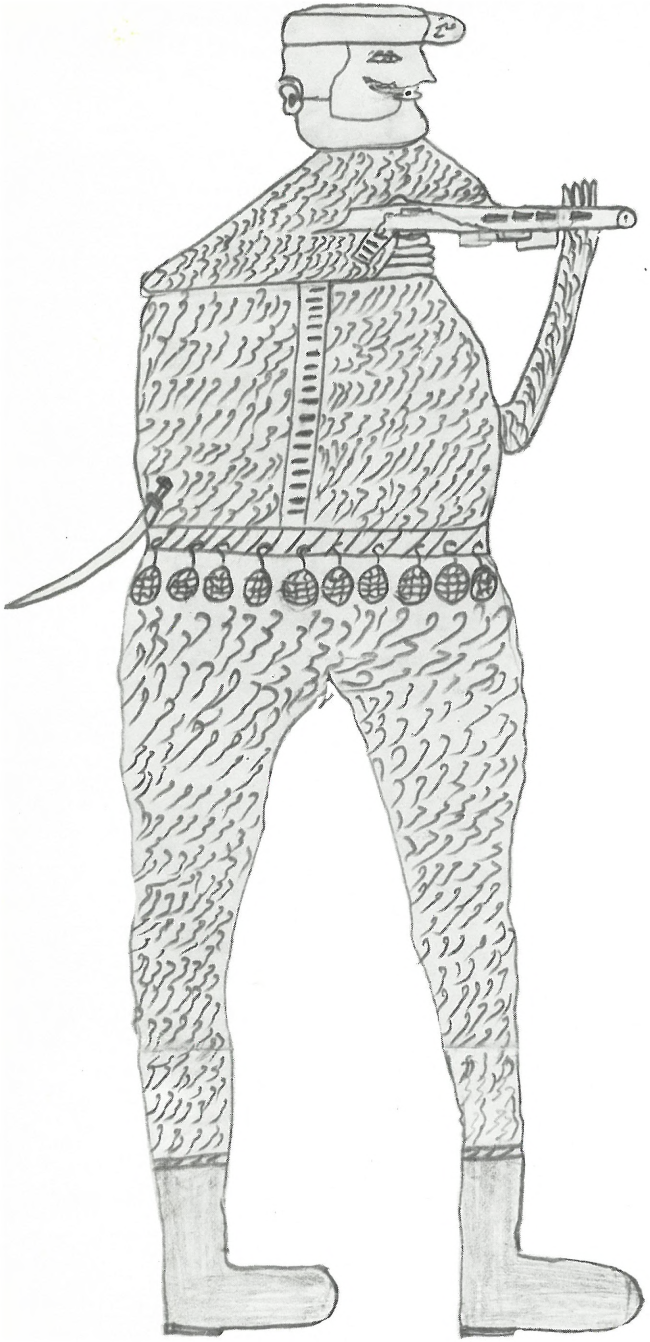
"I went to the battle... I saw... What is he doing? What is he carrying? A rifle! I go to the man who carries a gun at his side and a machine gun in his hands: 'For God's sake, what are those things hanging from your belt? Is it what they call bombs? And those guns — those moving, iron masses, what are they all?'

"Fire! Death! Blood!!!

"I couldn't bear to stand and look in all directions. The enemy guns started to destroy places near me. I hid, very eager to watch the whole battle. Planes! Oh God! Of what use is it? They fight like black crows because our planes opposed them (but this is a lie!!) One of the planes fell; I see it falling down after our guns and planes hit it. Bang! Bang! Bang! Oh! I am carried from my place to another, carried in the air. Oh! What are these blood stains on me? And what's that? A knife! No, many knives-shining. It's a man-to-man battle. They scream. They cry.

"The wounded were carried to the hospitals, and there remained only those





"حملت نفسي للمعركة ... رأيت ...
... ماذا يعمل ؟ماذا يحمل ؟ بندقية ! أقصد ذلك الذي يحمل مسدساً على جنبه، ورشاشاً بين يديه، بربك ما هذه الأشياء المعلقة في حزامك ؟ هل هي التي يقولون عنها قنابل ! وتلك البنادق، تلك الكتل الحديدية المتحركة، ما هذا كله ؟

نار. موت. دماء.

لم أستطع الصمود والنظر إلى جميع الجهات. لقد أخذ العدو يدمر بمدافعه الأماكن القريبة منّي. لقد اختبأت وكلي شوق لملاحظة المعركة بكاملها طائرات ! يا ألله ! ما فائدتها ؟ إنها تتقاتل كالغربان السود، لأن طائراتنا وقفت تواجهها (ولكن هذا كذب !!). لقد سقطت إحداهن، بل أراها تسقط من مدفعيتنا وطائراتنا، بم... بم... بم. آه. آه. لقد انتقلت من مكاني إلى مكان آخر، محمولاً على الهواء... آه، ماهذه الدماء التي تلطخت بها، وتلك ماهي ؟ سكين ! بل سكاكين تلمع. إنها معركة بالسلاح الأبيض. إنهم يصرخون. إنهم يبكون. لقد حمل الجرحى إلى المستشفيات، وبقيت تلك الأشلاء المحروقة على الأرض التي كانت تتمايل بجمالها وربيعها الخلاّب. وظهرت الشمس المحتجبة عن الأعين، ورد الظالم على أعقابه،

رسم فوزي خليل ١٠ سنوات

"Fidai carrying his weapon". **By Fawzi Khalil, 10 years old.**

Saqr (14 year old boy)

Saqr's "cub" comrades say he is a poet. He recites poetry to them during nightguard duty when the moon is up or when heaven is black. One cold winter night, I sat with Saqr and the other "cubs" in a tent at a P.F.L.P. center near the camp. I knew Saqr was a poet. I said to him, "Saqr, tell me something."

"Have you paper and a pen?," he asked.

"Yes", I answered.

And he said: "Write down..."

I started to write while he dictated to me. He began:

"The title: 'Saqr talking about an imaginary battle before he becomes a fedayi.'

"Man was created with the instinct of self-control and self-defence, for facing the enemy. For the two never agree in any place or at any one time.

For whom do the bells toll? (I imagine the

ولقن درساً علم منه علم اليقين أن النصر للأحرار، والإستعمار طريقه الخذل والإنكسار... وسيكون الموضوع الثاني ونحن في تل أبيب. في القدس. في بيت لحم...

لن أنسى فلسطين...

وتابع صقر: هذه الكلمات يرددها الأطفال والكبار، وسنرددها حتى النصر، وبعد النصر...

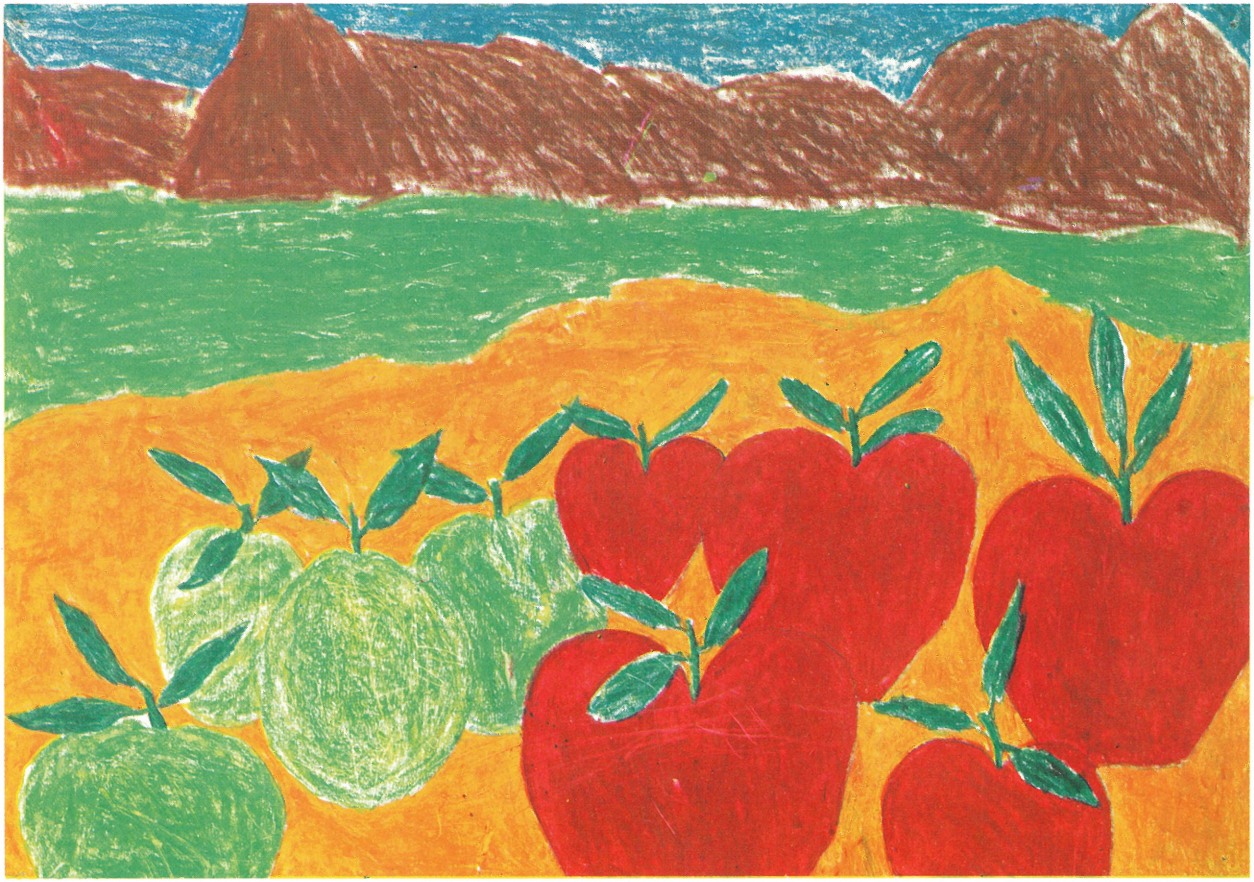
أقولها كلمات بعد أن جفت دموع المآقي الغزيرة، الدموع التي تنزل على كل عزيز وغالي. الدموع التي تنهمر من فراق الأحباب والأعزاء، الدموع التي تنهمر من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان. وربّ سائلٍ يقول: لماذا بدأ كلامه بالدموع؟

نعم، عندما سمعت أحدهم يقول: "من يافا يا برتقال". شيء غريب. شيء عجيب! أتبكي لبرتقالة؟ أتبكي لزيتونة؟ أتبكي، أتبكي؟ نعم أبكي لذرات التراب، أبكي وحتى تعلم: بلدي فلسطين. وهي تعلم أنها دمعة في عيني حتى العودة وبعد العودة. كيف أنساها؟ وأرى اليوم أناساً يسكنون الخيام، خيام لا تغني عنهم زمهرير الشتاء ولا حرّ الصيف، قوتهم دموع على الأحباب، وذكريات كانت سعادتهم أيام الحرية. تعال معي لترى بأم عينك في "الكرامة"، بعد العدوان الأخير... تعال. طوف. وشوف الصهيوني بيعمل إيش!



"مخيم البقعة" رسم آمنة عبد الغفار . ١٤ سنة

"Bak'aa camp". By Amneh Abdul Ghaffar, 14 years old.



"من يافا يا برتقال... وتفاح" رسم ياسر محمد ١٢ سنة
"Jaffa Oranges, and Apples". By Yaser Muhammad, 12 years old.

وأنشد صقر بحزن:

(عند النكسة)

وبكت لي الأيام فوا غضبي لمقدمها الشديد

اليوم أنزح من بيت لحم، اليوم أنزح كالشريد!

And then **Saqr** recited sadly:

"And the days cried for me,
Oh, how angry I am at their severe arrival.
Today I leave Bethlehem for a distant place,
Today I am a vagabond".



رسم مصطفى حسين ١١ سنة.
By Mustapha Hussain, 11 years old.

حلم. (العودة)

و ضحكت لي الأيام فوافرحي بمقدمها السعيد
اليوم أسكن بيت لحم ، اليوم أسكن بعد تشريد.

التوقيع: "صقر" من بيت لحم
- (مخيم البقعة)

"A Dream (The Return)

And the days laughed for me,
Oh how gay I am at their happy arrival.
Today I live in Bethlehem,
Today I have returned home.

Signed:
Saqr, of Bethlehem
(The Bak'aa Camp)"

But Shukairy is a bourgeois politician who has no clear concept of the Palestine problem. He harmed the cause. All he cared about was creating a Palestine entity so that he could have power. The aim of the fedayi revolutionary action is primarily to shake Israel economically and militarily. It is the duty of the resistance movement to enlighten the Palestinian people in the occupied territories and the camps so that they will have a clear idea about the struggle. We should address ourselves to the children born in Israel after the aggression; their parents tell them 'this is the land of your parents and your forefathers and none but Jews must live in it.' They will make of these children fanatic young adults, even more fanatic than those who fight the Palestinian Arabs today.

People will understand our cause through an escalation of the resistance movement. We fight for a straightforward humanistic cause, the cause common to all small nations; we fight for the return of the Palestinians to their land.

"We want all the people of the world to understand the Palestinian problem in its reality. All the exploited people in Africa and America will stand by us. Our struggle is the same and we will fight together. Guevara used to fight everywhere and for all the people of the earth. I feel happy when I think that my life will be a life of struggle for the liberation of my country and not a silly bourgeois life."

"غيفارا"[1]

١٤ سنة

حين سألت "غيفارا" عن حرب ٦٧ صمت طويلاً، أسند ذراعيه إلى ركبتيه وحدق في الأرض، يكاد يأكله الألم. قال:- مأساة الشعب الفلسطيني من أشد المآسي التي تعرض لها شعب في العالم، شعب بكامله طرد من وطنه بالقوة ليحل مكانه ناس غرباء. في سنة ١٩٤٨ كان أهالي فلسطين يهاجرون من بلد إلى بلد. فاذا احتلت عصابات الصهاينة يافا ذهبوا إلى اللّد، واذا احتلت اللّد نزحوا إلى القدس. كان اليهود يرهبون الناس، وكان الناس في بلادنا جاهلين يظنون أن عدد المهاجرين اليهود قليل ولم يعرفوا شيئاً عن مخططات الصهيونية.

بين ٤٨ـ ٦٧، عاش الفلسطينيون حياة المشردين بلا وطن ولا أرض ولا كرامة، وكانت الحكومة في البلد تمنع توعية الناس وترفض تسليحهم.

كانت أمريكا والصهيونية تقومان بالدعاية أن الشعب الفلسطيني شعب متوحش وأن العرب يريدون أن يفترسوا إسرائيل، في حين كانت الدعاية العربية ميتة وغير فعّالة. فكان لدى العالم فكرة مشوّهة عن القضية الفلسطينية.

١ـ هكذا يسميه رفاقه في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.



"طائرات إسرائيلية تضرب مدينة أريحا بالقنابل" رسم أحمد عيسى ١٠ سنوات .

"Israeli planes bomb Jericho town". By Ahmad Issa, 10 years old.

leaders will be revolutionary fighters. It is the duty of Palestinian children today to study and understand their problems, and to study world liberation movements and revolutionary principles. Guerrilla warfare is the only answer to imperialist and technologically more advanced enemies; so, it is the only way to fight Israel.

"The Palestinians are not fighting Israel because they hate the Jews. We fight Zionism, which is a colonialist and a racist movement, on which Israel was built. Israel is a politico-military entity which invaded Palestine and dispossessed its people.

"Before the June war, Shukairy[2] used to say we would throw the Jews into the sea!

في حزيران عام ١٩٦٧ كنا نسكن في أريحا ،
بدأنا نسمع أجهزة الدعاية العربية الجاهلة الفاشلة.
أخذتنا العاطفه ، واعتقد الشعب المشرد أن
الجيوش العربية ستعيدنا إلى بلادنا . كنا نهلل .
ولكن كل هذا كان دجلاً على الفلسطينيين وعلى
الشعوب العربية من قبل الحكام العرب .
رأينا الجيش الأردني يهرب ويلعن الملك
والحكومة ويكسر البندقية ، لقد وجد نفسه فجأة
منهزماً ومتعباً . يحارب بذخيرة فاسدة ، ومع
أن الجيش المصري كان لديه أسلحة جيدة
إلا أنه لم يكن لديه الوعي السياسي الكافي
لمحاربة الأعداء ...



"A commando from the camp".

"فدائي يقوم بدورية في المخيم".



"فدائيون وطائرات فانتوم" رسم عفيف ناصر ١٠ سنوات .

"Fidais and Israeli Phantom fighter-bombers". By Afif Naser, 10 years old.

defeat. I thought that we would have to fight these regimes first in order to liberate Palestine. I used to go to the camp club and hear the representatives of the liberation movements, to see which one wanted to strike at reactionary interests. I heard there that the Popular Front for the Liberation of Palestine wanted to fight colonial and reactionary interests as well as Zionist Israel. I joined the Front. I told my older brother that the reactionaries were the cause of the loss of Palestine and our defeat from the very beginning. I convinced him that scientific socialism was the way to the war of liberation. The revolution which takes scientific socialism as its guiding theory is always successful. Revolution is in the interest of the poor and the working people.

The people of China fought feudalism and the imperialists and they won. The millions of ignorant and hungry people were transformed into a human society. Some of the leaders of the resistance are bourgeois bureaucrats — they cannot continue fighting until liberation. The fighters now are the people of the camps and the revolutionaries who went to the people; those alone are able to continue fighting.

"Our fight with Israel is hard and will last a long time. The Palestinian guerrillas are fighting heroically, but the teenagers who are now being trained to carry arms will lead a popular revolution and war of liberation in the future; they will be more aware, knowing their enemy better. They will know why and whom they are fighting. The

يسمونها حرب الأيام الستة، ولكنها
لم تكن حرباً، لم تستمر أكثر من ست ساعات.
كانت مأساة حتى بالنسبة للجنود.

إن الجيش يخدم السلطة الرجعية المتحكمة،
أما الجندي البسيط فيمكن توعيته، لأنه من
الشعب الكادح. كثير من الجنود تركوا الجيش
وانضموا للعمل الفدائي.

أثناء الحرب كنا نسمع الأخبار الكاذبة
والدعايات، ثم رأينا الناس تشرد والجنود تنسحب،
لم نكن نريد الرحيل ذهبنا إلى المدينة (لم نجد
إنسانا واحداً) كان الجنود الإسرائيليون
يضربون النار إرهابا للناس، ويأمرونهم بالرحيل.

رأينا على الطريق موتى وجرحى. حين بدأ
النزوح كانت الطائرات تضرب الناس الشاردين
كانت مأساة، يبكي الإنسان حين
يذكرها. انتقل الشعب من مخيمات التعاسة
والشقاء إلى مخيمات أكثر تعاسة وشقاء،
ليعيش متطفلاً على وكالة الغوث التي أصبحت
تعطي الناس طحيناً أكثر، وعلب لحم أكثر
من أجل أن تخدر الشعب وتلهيه عن قضيته.

شعرت وقت الحرب أن السلطة الرجعية
كانت سبب الهزيمة، وفكرت، من أجل
تحرير فلسطين يجب أن نقاتل الرجعية أولاً
التي أرادت الهوان للشعب.



" النزوح الكئيب " رسم هالة فياض ١٢ سنة

"*Miserable Exodus*". By Hala Fayyad, 12 years old.



"قريتي في فلسطين" رسم آمنة عبد الغفار ١٤ سنة

By Amneh Abdul Ghaffar, 14 years old

كنت أذهب الى نادي المخيم، وأستمع
الى ممثلي المنظمات الفدائية، لأرى أيّاً منها تريد
أن تضرب المصالح الرجعية، سمعت أن
الجبهة الشعبية ترفع شعار ضرب الصهيونية
والإمبريالية والرجعية فانضممت إلى الجبهة.

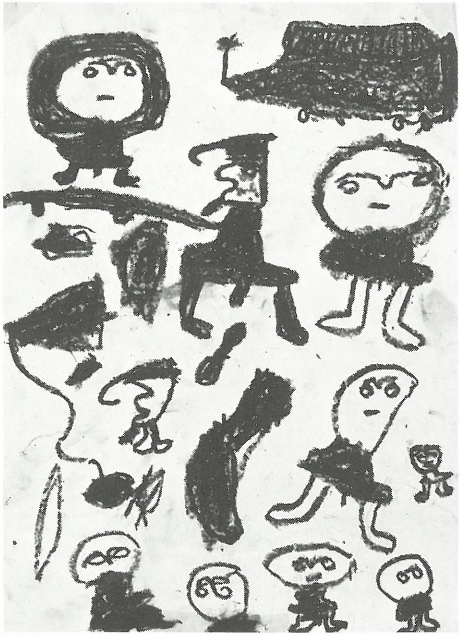
تحدثت مع أخي الكبير على أن الرجعية
كانت السبب في الهزيمة و ضياع فلسطين منذ
البداية، و أقنعته أن الإشتراكية العلمية هي

الطريق الوحيد لمعركة التحرير فالثورة التي تتخذ
الاشتراكية العلمية طريقا لها تنتصر دائما لأن

الثورة من مصلحة الشعب الكادح المستغل،
في الصين حارب الفلاحون والفقراء ضد الاقطاعية وضد
اليابان و انتصروا . وتحول الشعب من ملايين جائعة
وجاهلة الى مجتمع انساني .

بعض قيادات منظمات العمل الفدائي
الفلسطيني قيادات برجوازية تعيش في المكاتب،
و هذه القيادات لا تستطيع أن تستمر في القتال
حتى التحرير. إن المقاتلين اليوم هم أبناء المخيمات
و الثوريون الذين نزلوا إلى الشعب، هؤلاء وحدهم
قادرين على مواصلة المعركة . معركتنا مع إسرائيل
صعبة و طويلة الأمد . المقاتلون الفلسطينيون

اليوم يقومون بعمليات بطولية ولكن أطفال اليوم
الذين يتدربون على حمل السلاح سيقودون
في المستقبل حرب التحرير الشعبية الثورية ،
لأنهم سيكونون أكثر وعياً و معرفة للعدو ،
و لماذا يقاتلون؟ و من؟ ستكون القيادة ثورية



"فدائيون و فدائيات"
رسم إسماعيل محمد .

"*Fidai men and women*".
By Ismail Muhammad.

the homeless people believed that the Arab armies would return us to our country. We rejoiced! But all this was a big fraud for the Palestinians and the Arab people.

"We saw the Jordanian army in retreat, abandoning its weapons and cursing the king and his government. The army was suddenly defeated and tired, fighting with inadequate ammunition. The Egyptian army had good weapons but did not have the political awareness to know when to use them. They call it the 'Six Day War'! But it was no war at all, it did not last six hours. It was a tragedy even for the soldiers. The army serves the reactionary government in power, but the simple soldier could be changed because he belongs to the poor, to the people. Many soldiers left the army to join the fedayeen.

"During the war we used to hear all sorts of lies and rumours. Then we saw the people running away. We did not want to leave but our town was deserted. The Israelis used to terrorize the people by shooting and giving orders to leave. On the roadside were dead and wounded. When the exodus began the planes used to bomb the fleeing people, it was a tragedy; one cries just remembering it. They moved from camps which were wretched enough, to even more wretched camps, to live as parasites on the United Nations Relief and Works Agency, which started giving people more flour and lentils to satisfy their stomachs to make them forget their country!

"During the war I felt it was the reactionary regimes that had caused the

مقاتله . واجب الأطفال الفلسطينيين اليوم دراسة القضية وتفهمها ودراسة حركات التحرر العالمية والمبادىء الثورية فحرب العصابات هي الرد الوحيد على عدو متفوق تكنولوجياً، وهي الرد الوحيد على اسرائيل.

الفلسطينون لا يحاربون إسرائيل على أساس محاربة اليهود بل يحاربون الصهيونية التي هي حركة استعمارية عنصرية، وهذه الحركة تتجسد في دولة إسرائيل نحارب إسرائيل على أنها كيان سياسي عسكري اغتصب فلسطين، وشرد شعبها.

قبل حزيران كان "الشقيري" يقول: سنرمي اليهود في البحر، ولكن الشقيري إنسان برجوازي كبير لا يهمه مصلحة الشعب وليس له وضوح رؤية ولا إخلاص للقضية الفلسطينية، كان يهدم القضية ويشوهها، كل ما كان يطمح إليه إنشاء كيان فلسطيني والوصول إلى السلطة .

هدف العمل الفدائي هو هزّ كيان إسرائيل الاقتصادي والعسكري أولاً، وواجب المقاومة توعية الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة والمخيمات ليصبح لديه رؤية واضحه للمعركة.



"فدائي يرفع علم فلسطين"

رسم سامي ، ١٠ سنوات

"Fidayi raising the flag of Palestine".

By Sami, 10 years old.

Guevara (14 year old boy)

His friends at the front call him "Guevara". When I asked him about the 1967 war, he fell silent for a long time, gazing at the ground with an expression of pain on his face.

He said, "The tragedy that befell the Palestinian people is one of the worst suffered by any people on earth: a whole people expelled by force from their homeland so that foreigners could take their place. In the 1948 war, the people of Palestine took refuge in place after place. When the Zionists occupied Jaffa they went to Lydda; when Lydda was occupied they took refuge in Jerusalem. The Jews used to terrorize the people, who were ignorant. They did not know of the Zionist plans to colonize Palestine by waves of European immigrants. Between 1948 and 1967 the Palestinians lived a homeless life away from their country and their land. The ruling Arab governments in the countries where they took refuge, refused to arm them and forbade political activities. The United States and Zionism used to put out propaganda saying that the Palestinians were savages, that the Arabs wanted to devour Israel, while Arab propaganda was completely inert. The world had a distorted picture of the Palestinian problem.

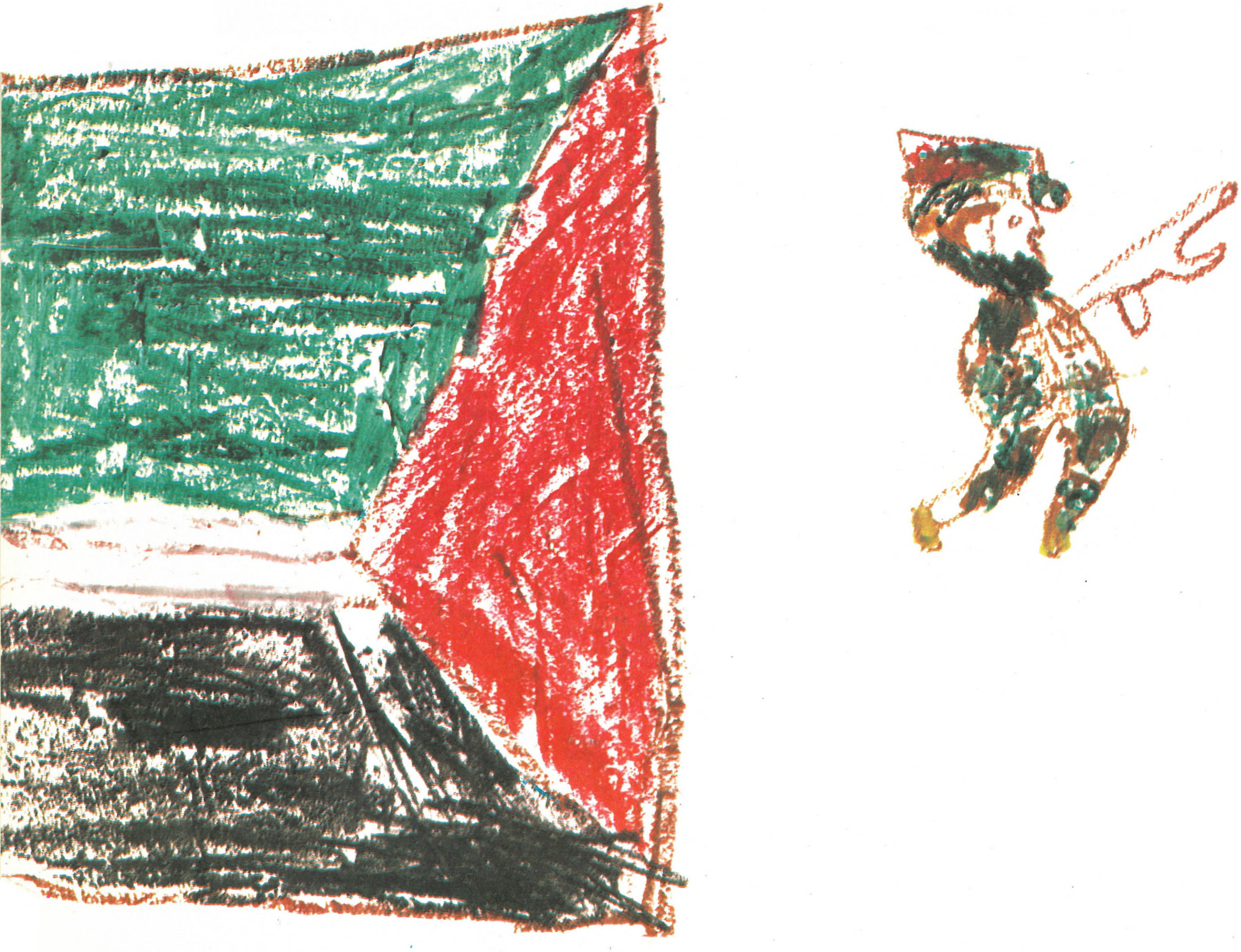
"In July 1967 we used to live in Jericho. The official information machine heard in all the Arab world grew highly emotional, and

يجب أن نتوجه إلى الأطفال الذين ولدوا في إسرائيل بعد الإغتصاب، والذين يقول لهم آباؤهم: "هذه أرض آباؤكم و أجدادكم، لا تدعوا أحداً غير اليهود يسكن فيها!" وهكذا سيصنعون من هؤلاء الأطفال شباباً متعصبين أكثر من الشباب الذين يقاتلون عرب فلسطين اليوم، إن التوعية تتم من خلال تصاعد حركة المقاومة، نحن نحارب من أجل هدف إنساني واضح، فمصلحة الشعوب الصغيرة مصلحة واحدة

نحن نقاتل من أجل أن يعود الفلسطيني المشرد الى أرضه.

إننا نريد من كل الشعوب الأخرى تفهم القضية الفلسطينية بوجهها الحقيقي، وكل شعوب العالم المضطهدة والشعوب الثائرة والزنوج ستقف بجانبنا. فمعركتنا معركة واحدة. و سنقاتل من أجل بعضنا البعض، غيفارا كان يقاتل في كل مكان ومن أجل كل الشعوب.

أشعر بالسعادة حين أفكر بأن حياتي ستكون حياة نضال من أجل تحرير بلدي و ليس حياة برجوازية تافهة.



"فدائي وعلم فلسطين" رسم محمد عياد عيد ٨ سنوات .

"A commando and the flag of Palestine". By Muhammad Ayyad Eid, 8 years old.

Red means revolution
Green means our fertile, generous country
Yellow means the desert
Because the Palestinian people were
driven to wander far from their cities and villages.

Mustafa Hussein, 11 years old.



رسم ميسر سعود موسى ١٠ سنوات .

By Muyassar. 10 years old.

Soldiers retreating, others going to battle. Is this dream or reality? For whom did they leave their homes? Why did they leave in the first place? Whole villages were wiped out. Fields were burning. Airplanes became birds of prey diving over the land, killing and destroying in the name of Zionist expansionism and racial superiority.

When the planes came
the world became an assassin
roses and tree leaves fell
tears fell from the eyes of the poor people fell....
The children lost their homes
the world collapsed
God and all authority.

A piercing anger was released in the hearts of the children and the poor. A revolt was born. The exiles picked up guns, fighting to regain Palestine. The tent of the refugee now housed a fedayi.[1]

Palestinian children in the camps felt a new life around them. No more the poor miserable wards of UNRWA[2], but a new breed, a young people full of creative energy, a new birth in Arab society.

In these drawings tragedy is drawn in red and green with joy love and innocence; they testify that the song of life and its joyfulness will overcome oppression.

The cry of the poor, of a suffering people will ultimately always be the call to revolution for a new and purer world where a Palestinian child will draw a house under a sky free of bombers.

Muna Soudi — August 1970.

They had an obsessive desire to carve their experience into the paper with all the density of its full reality.

The war passed like a dream, a realistic dream filled with screaming planes and colored with blood. Tragic reality merged with dream and innocence, and was transformed on paper into symbols and signs:

Tank, plane, tent, the commando and the house... the house shadowed by warring jets or a peaceful home in a green village in Palestine when the country still possessed its people.

When I first thought of collecting the drawings of the Palestinian children the last thing I wanted was to make them express the tragedy of war. They were left in complete freedom because I wanted to see how their creativity had been affected by the bitter experience which they had undergone, the cruel trick of war which the world had played on them.

What can innocence say about unjustified violence, aggression and the loss of a home?

How tellingly can children play the game of adults?

They are unlike other children, their eyes have been opened to another world which has matured them before their time. They have seen men in planes and tanks throwing bombs on other men.

They have seen fields saturated with the smell of blood and dead bodies. Soldiers came and threw them out of their homes, they walked long distances with their families under gunfire and napalm bombs; many have seen their father, mother or brother drop dead on the way to be abandoned to the wind or to the water of the Jordan river. They were exhausted. Trying to take refuge in an unknown country... always the terrifying planes hovered in the sky behind them.

It was late in September, 1968, nearly a year after the Arab-Israeli war, when I went to the Baqaa' Camp in Jordan. Spread under the burning sun, thousands of tents sheltered 50,000 of the Palestinian refugees who had sought shelter there after the war.

The land was grey, with no trees, surrounded by barren hills on all sides as though even nature herself wanted to isolate these exiled people.

I went to the camp with the idea of giving the young Palestinians papers and crayons, to give them a chance to express themselves freely for the first time outside the inhibiting walls of a school.

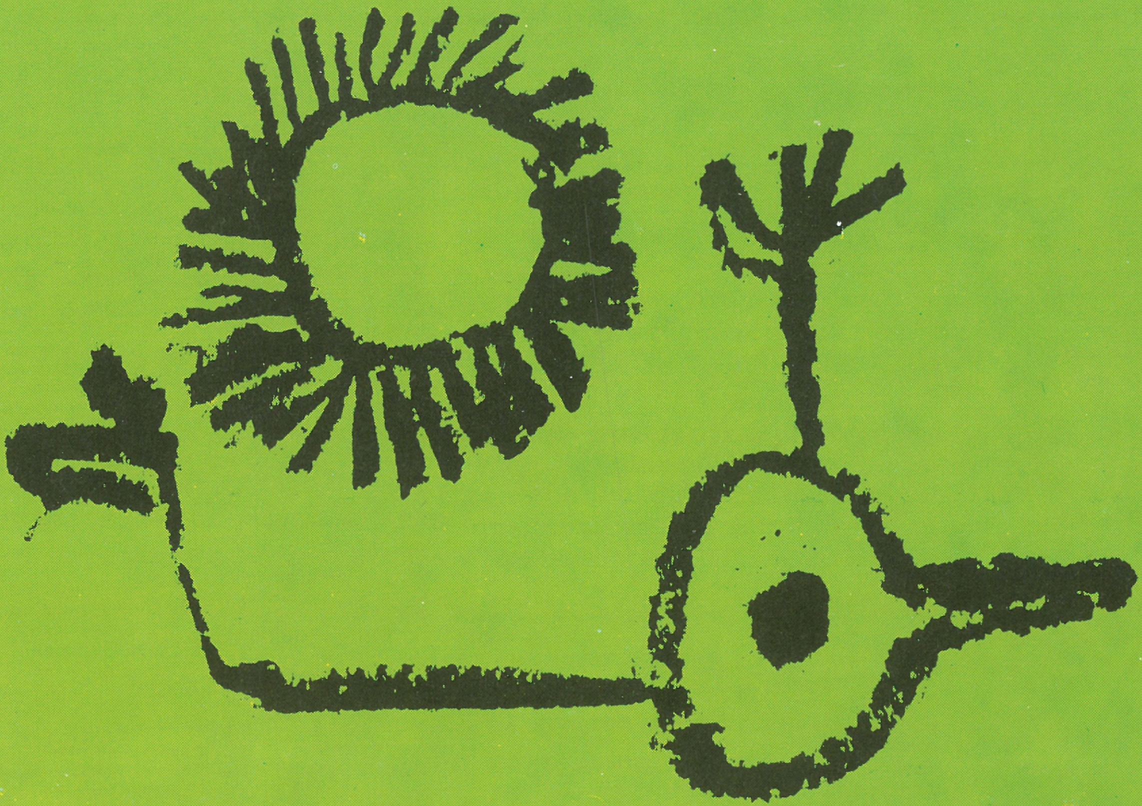
When I arrived at the camp, I saw crowds of children waiting for the school bell under the hot sun. Whirling pillars of sand whipped up by the dry wind tore at them and covered the surrounding tents with dust. But the children stood silent. on their faces an expression of pain, sorrow and defiance.

On the first day they thought I was a journalist (in the wake of the war dozens of journalists flocked to the camps to write and photograph the tragedy). They greeted me with curses and jeers.

"We are not objects for sight seeing! Go and find something else!"

In the next few days we got to know each other. We became friends and a common language was born between us. They were bursting with vitality. quarrelling over the papers and crayons because they had so much to tell and badly needed to express what was going on in their small heads. Their drawings began to take shape, telling the tragedy in colors bright as the sun. Watching their hands drawing I felt the crayons had turned into sharp knives.





رسم عيد محمد، ٦ سنوات

By Eid Muhammad, 6 years old.

From the Palestinian children.
To all the children in the world.

« The drawings which are published in this book, are chosen from thousands of drawings collected from Baqa'a camp in Jordan between September 1968 and June 1969 from Palestinian Children aged 5 to 14 years. »

Calligraphy by Vladimir Tamari
First edition 1970
Published by "Mawakif" in cooporation with P.F.L.P.

Second edition 1979
Published by Muna Soudi —
P.O.Box 113/5277 — Beirut - LEBANON.

Printed by : PRINTING SERVICES Co. s.a.r.l.

Second edition 1979

on the occasion of the International Year of the Child"

In Time of War: Children Testify

Drawings by Palestinian Children

EDITED BY : MONA SAUDI



In Time of War: Children Testify

EDITED BY : MONA SAUDI

Price
Lebanon - 22 L.L.
Europe - $ 12
U. S. A. - $ 15